الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17848 | 18 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ | 19 أيار 2025 م

العدالة وإنصاف الضحايا ركيزة أساسية لبناء دولة القانون

«الثورة» ترصد آراء خبراء وقانونيين حول ملفي العدالة الانتقالية والمفقودين

• **الثورة:**

غداة إصدار رئاسة الجمهورية مرسومين، بتشكيل الهيئة الوطنية للمفقودين، والهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية، وذلك حرصاً على كشف مصير آلاف المفقودين في سوريا وإنصاف ذويهم، وإيماناً بضرورة تحقيق العدالة الانتقالية كركيزة أساسية لبناء دولة القانون، وضماناً لحقوق الضحايا، وتحقيقاً للمصالحة الوطنية الشاملة، رصدت صحيفة الثورة آراء العديد من الخبراء والقانونيين، حول أهمية هذين الملفين الشائكين، واللذين يحتاجان إلى تضافر جهود جميع أبناء المجتمع، باعتبارهما حاجة ملحة لترسيخ السلم الأهلي والمجتمعي، فأجمع العديد منهم على أن هذين المرسومين يشكلان حجر الأساس لحل هذين الملفين، بما يصون حقوق الضحايا وذويهم.

■ التفاصيل ص 10-11-12

2
اجتماع تركي أميركي في واشنطن غداً لبحث تحقيق استقرار سوريا

5
الأطباء السعوديون بلسموا قلوب 250 سوريا

3
كيف أضرّ نظام الأسد بالعلاقة الأميركية - السورية؟

8
رمال السيليكا.. كنز استراتيجي صامت

الخارجية: سوريا تستعيد موقعها الطبيعي برؤية التعاون والانفتاح

• **الثورة:**

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن الدولة السورية تستعيد اليوم موقعها الطبيعي على الخارطتين العربية والدولية مستندة إلى رؤية جديدة عنوانها التعاون والانفتاح. مشيرة إلى أن إعادة بناء الدولة، تشمل إعادة نسج علاقات التعاون الدولي وتفعيل الشراكات الثنائية ومتعددة الأطراف، لافتة إلى أن هذه المرحلة تتطلب من جميع الشركاء الدوليين الانخراط البنّاء مع سوريا، والمساهمة في مسيرتها نحو التعافي الشامل.

وقالت الوزارة اليوم، في بيان عبر قناتها على تلغرام: في لحظة مفصلية من تاريخ الجمهورية العربية السورية، وبعد سنوات من العزلة والانغلاق التي فرضتها سياسات الاستبداد، تستعيد الدولة السورية اليوم موقعها الطبيعي على الخارطتين العربية والدولية مستندة إلى رؤية جديدة عنوانها التعاون والانفتاح، ويأتي المرسوم الجمهوري رقم (18) لعام 2025 في هذا الإطار، ليعيد بناء أسس العلاقة مع المجتمع الدولي على قواعد التعاون المتكافئ.

وأضافت الوزارة: إن إعادة بناء الدولة السورية لا تختزل في الدعم الخارجي أو الإعمار المادي، بل تشمل إعادة نسج علاقات التعاون الدولي وتفعيل الشراكات الثنائية ومتعددة الأطراف مع الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية بما يخدم جهود التعافي.

وأشار البيان إلى أن وزارة الخارجية تنطلق من خلال هذا الإطار الجديد في أداء دورها التنظيمي الفعال بما يسمح بإعادة تفعيل قنوات التعاون الدولي بشكل مؤسساتي ومنظم، ويضمن الانسجام بين الجهود الوطنية والمبادرات الخارجية، ويُكرس مبدأ الشراكة على أساس المصلحة المتبادلة والسيادة الوطنية، كما تعمل الوزارة على دعم جهود الوزارات والمؤسسات الأخرى في التواصل مع الشركاء الدوليين، وتأمين مستلزمات التخطيط والتنفيذ المشترك لأولويات التعاون الدولي والتنمية.

■ البقية ص 2

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy

الرئيسان المصري واللبناني: احترام سيادة سوريا ودعم تطلعات شعبها

• **الثورة:**

أكد الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي، واللبناني جوزاف عون اليوم ضرورة احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها ودعم تطلعات شعبها.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك، عقده الجانبان عقب مباحثاتهما في القاهرة اليوم، وفق ما ذكره موقع اليوم السابع الإخباري.

وقال السيسي خلال المؤتمر، إن مباحثاتهما تناولت الملفات الإقليمية الملحة، وعلى رأسها الوضع في سوريا، حيث جددا دعمهما الكامل للشعب السوري، وأكدا ضرورة أن تكون العملية السياسية، خلال الفترة الانتقالية، شاملة، مع استمرار جهود مكافحة الإرهاب.

كما شددا على إدانة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، على السيادة السورية وضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي السورية المحتلة، واحترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها.

من جهته، أشار الرئيس عون إلى دعم لبنان لكل الجهود الهادفة إلى حفظ وحدة سوريا وسيادتها، وتلبية تطلعات شعبها، معرباً عن ترحيبه بقرار رفع العقوبات عنها، آملاً أن يسهم في تعافيها واستقرار المنطقة. وفق ما ذكرته وكالة سانا.

وأكد عون أن لبنان يحرص على قيام أفضل العلاقات مع الجارة سوريا، وعلى أهمية التنسيق والتعاون بين البلدين لمواجهة التحديات المشتركة.

اجتماع تركي - أميركي في واشنطن غداً لبحث تحقيق استقرار سوريا

• **الثورة - أسماء الفريح:**

أعلنت مصادر بالخارجية التركية اليوم أن اجتماعاً لمجموعة العمل التركية ـ الأميركية بشأن سوريا سيعقد في العاصمة واشنطن غداً لبحث تحقيق الأمن والاستقرار فيها ومناقشة آلية رفع العقوبات الأميركية عنها .

ونقلت وكالة الأناضول عن المصادر قولها إن الاجتماع سيبحث فرص التعاون من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا , مشيرة إلى أنه من المتوقع أيضاً أن تتم مناقشة آلية رفع العقوبات الأميركية عن سوريا، إلى جانب الجدول الزمني والخطوات المزمع اتخاذها في هذا الخصوص.

وأشارت إلى أن ملف مكافحة «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى سيكون من أبرز القضايا المدرجة على جدول أعمال الاجتماع, إلى جانب مناقشة الجهود الإقليمية التي قادتها تركيا مؤخراً والدعم الذي قدمته لسوريا في إطار مكافحة التنظيم.

وذكرت أن الاجتماع سيعقد برئاسة مشتركة بين نوح يلماز نائب وزير الخارجية التركي ونظيره الأميركي كريستوفر لاندو, وذلك بصيغة اجتماع بين مؤسسات البلدين, مبينة أن يلماز سيؤكد أهمية التنسيق المتعدد الأبعاد بين تركيا والولايات المتحدة في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية من أجل ضمان الأمن والاستقرار في سوريا عبر الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيها.

وتابعت أنه من المنتظر أن يتم خلال الاجتماع تقييم فرص التعاون بشأن المعسكرات الموجودة شمال شرق سوريا، إلى جانب تقديم واشنطن معلومات عن العملية الجارية لإعادة تنظيم وجود قواتها العسكرية في هذا البلد.

وبينت الوكالة أن الاجتماع المزمع يكتسب أهمية كبيرة نظراً لانعقاده بعد لقاء مباشر بين الرئيسين أحمد الشرع والأميركي دونالد ترامب في السعودية مؤخراً، وإعلان ترامب نيته رفع العقوبات المفروضة على سوريا.

الخارجية: سوريا تستعيد /بقية/

وفي هذا السياق، وفقاً لبيان الوزارة، تضطلع إدارة شؤون التعاون الدولي والتنمية تنظيم وتنسيق العلاقات مع الجهات الدولية والمانحة، ودعم التخطيط الاستراتيجي، وضمان الشفافية، ومتابعة تنفيذ الالتزامات الثنائية ومتعددة الأطراف، بما يحقق التكامل بين الرؤية الوطنية وأدوات التعاون الخارجي.

وأكدت الوزارة، إن هذه المرحلة تتطلب من جميع الشركاء الدوليين الانخراط البنّاء مع سوريا، والمساهمة في مسيرتها نحو التعافي الشامل، لا عبر الدعم فحسب، بل من خلال الاستثمار في علاقات طويلة الأمد، وإذ تؤكد وزارة الخارجية والمغتربين على أهمية هذا الدور ضمن رؤية الدولة السورية، فإنها تدعو إلى تفعيل العمل المشترك مع المجتمع الدولي في سبيل بناء سوريا المستقبل، دولة قوية ومنفتحة ومتوازنة وفاعلة في محيطها.

جمعية الصحة العالمية: تعاون دولي لمواجهة قضايا حيوية

• **الثورة - أ. ف:**

مع بدء أعمال الدورة الـ87 لجمعية الصحة العالمية في جنيف اليوم بمشاركة سوريا, يزخر جدول الأعمال بموضوعات عديدة منها التأهب للأوبئة والمخاطر الصحية المرتبطة بالمناخ والصحة النفسية ورعاية الأمومة والعدالة البيئية.

وذكر مركز أنباء الأمم المتحدة في تقرير له، أنه مع تصاعد التوترات الجيوسياسية حول العالم، فإن التعاون الدولي في هذه القضايا الحيوية وغيرها سيكون محل اختبار, مشيرا إلى أن السؤال حول مدى استعداد العالم للجائحة القادمة المحتملة يمثل جوهر اتفاق دولي من المقرر التفاوض عليه خلال اجتماع الجمعية.

وأوضح أنه مع استمرار الدول في التعامل مع آثار جائحة كوفيد-19، فإن قادة الصحة يأملون في أن يضمن الاتفاق الجديد اتخاذ إجراءات سريعة لحماية الأرواح وسبل العيش عند حدوث تفش جديد، أو جائحة أخرى.

وبين التقرير أن التفاوتات الصارخة في الوصول إلى التشخيصات والعلاجات واللقاحات عند ظهور كوفيد -19، سواء داخل البلدان أو فيما بينها والذي أُثقِل كاهل خدمات الرعاية الصحية، وأدى إلى تعطل الاقتصادات بشدة، وفقدان ما يقرب من سبعة ملايين شخص حياتهم, شكلت كلها الدافع وراء تضافر جهود الدول للعمل على اتفاق يضمن تعامل العالم مع الجائحة القادمة بطريقة أكثر عدلا وكفاءة.

وتابع أن مسؤولو الصحة سيناقشون نص الاتفاق، الذي وصفه مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، بأنه «حيوي للأجيال القادمة»، وفي حال اعتماده، رغم حساسية المفاوضات سياسيا, فسيكون إنجازا كبيرا في طريقة تعامل العالم مع الأوبئة والأزمات الصحية.

ولأن أزمة المناخ لا تقتصر على ارتفاع درجات الحرارة فقط، بل إنها تعرض الأرواح للخطر، جراء تزايد الظواهر الجوية المتطرفة وتفشي الأمراض، ما يجعل صحة ملايين الأشخاص على المحك, فإن خطة عمل وضعتها منظمة الصحة العالمية تدعو لتضافر سياسات المناخ والصحة، وتعزيز القدرة على الصمود، وضمان التمويل اللازم لحماية المجتمعات الضعيفة.

ووفق التقرير فإن توفير الرعاية الصحية الشاملة سيكون من أهم أولويات الجمعية، حيث سيناقش المندوبون استراتيجيات لتعزيز أنظمة الرعاية الصحية الأولية، وتأمين التمويل المستدام، وتوفير الرعاية للفئات الضعيفة.

وأشار إلى أنه رغم أن ضمان حصول جميع الناس على مجموعة كاملة من الخدمات الصحية الجيدة بتكلفة معقولة يعد أحد أهداف التنمية المستدامة إلا أن تحسينات الخدمات الصحية شهدت ركوداً على مدى السنوات العشر الماضية.

وذكر التقرير بحملة الصحة العالمية التي أطلقتها في نيسان الماضي وتستمر عاما كاملا لإنهاء وفيات الأمهات والمواليد الجدد التي يمكن الوقاية منها, وخاصة إذا علمنا أن ما يقرب من 300 ألف امرأة تفقد حياتها بسبب الحمل والولادة كل عام فيما يلقى أكثر من مليوني رضيع المصير ذاته في أول شهر من حياته.

وتحث الحملة، التي تحمل عنوان «بداية صحية لمستقبل واعد»، الحكومات والقطاع الصحي على تكثيف الجهود لإنهاء وفيات الأمهات والمواليد الجدد، وإعطاء الأولوية لصحة المرأة ورفاهها على المدى الطويل.

ومن المقرر أن يستعرض المجتمعون في جنيف كيفية تعاون المنظمة مع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص للوقاية من الأمراض غير المعدية مثل أمراض القلب والسرطان والسكري ومكافحتها، ومناقشة سبل تحسين الوصول إلى الأدوية الأساسية والتقنيات الصحية, وذلك استعدادا لاجتماع المنظمة بهذا الخصوص في أيلول القادم.

وتودي الأمراض غير المعدية، بحياة عشرات الملايين من الناس كل عام, وتحدث حوالي ثلاثة أرباعها في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل, وبالتالي فمن الممكن إنقاذ أرواح كثيرة لو تبنت المزيد من الدول استجابات وطنية فعالة، تشمل الكشف والفحص والعلاج، بالإضافة إلى الرعاية التلطيفية.

جدير بالذكر أن جمعية الصحة العالمية هي أعلى جهاز لاتخاذ القرار في منظمة الصحة العالمية, وتجتمع الجمعية مرة كل عام بحضور وفود من جميع الدول الأعضاء في المنظمة, وتتمثل الوظيفة الرئيسية للجمعية في تحديد سياسات المنظمة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
3
العـدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

«سوريا الحلم» ليست بعيدة.. ومرحلة النهوض الشاملة قادمة

• **الثورة – منذر عيد:**

ستة أشهر من عمر الإدارة الجديدة لسوريا، كانت كفيلة بحسب المعطيات الميدانية، لرسم معالم السياسة الخارجية، وفتح العديد من الطرق الدبلوماسية التي أغلقها النظام السابق مع العديد من الدول العربية والأجنبية، وتحقيق خرق كبير في جدار الحصار الاقتصادي الغربي على الشعب السوري، لتبدأ الإدارة الجديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع بالالتفات إلى الشأن الداخلي، ورسم خطط مستقبل الاقتصاد والاستثمار وإعادة الإعمار، وتحديد طبيعة و تفاصيل ملامح سوريا المستقبل، ليؤكد السيد الرئيس أن سوريا الحلم ليست بعيدة.

الانفتاح الاقتصادي العربي والدولي، والذي بدت ملامحه بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا، وسير الاتحاد الأوروبي والعديد من الدول الآسيوية على ذات الطريق، شرع الأبواب السورية أمام رؤوس الأموال الأجنبية للدخول في سوق الاقتصاد والاستثمار السورية، وعزز آمال السوريين في أن تساعد تلك الأموال في تعافي اقتصادي، والتخلص من تبعات ما خلفه النظام السابق من آثار سلبية، أدت بالاقتصاد السوري، والحياة المعيشية اليومية للسوريين إلى التهلكة.

الواقع الجديد.. يتطلب تعزيز بيئة الأعمال، بما يواكب متطلبات المرحلة المقبلة، الأمر الذي شكل محور نقاش الرئيس الشرع مع وزراء ومديري هيئات مشروع تعديل قانون الاستثمار، حسب ما ذكرت وكالة «سانا»، التي أوضحت أن اللقاء هدف «لمناقشة مشروع صياغة قانون الاستثمار وتعديلاته، بما يسهم في تعزيز بيئة الأعمال، ويواكب الانفتاح الاقتصادي الواسع الذي تشهده سوريا.

الرؤية المستقبلية المزدهرة لسوريا، أكدها الرئيس الشرع خلال لقائه عدداً من الإعلاميين والعاملين في المجال الإنساني، أول من أمس الأحد، بقوله إن سوريا مقبلة على مرحلة نهوض شاملة ستجعلها رائدة في جميع المجالات، مشيراً إلى أن العالم سيتفاجأ بسرعة إعادة البناء كما تفاجأ بعملية التحرير، قائلا: «سوريا الحلم ليست بعيدة، إنها تقترب يوماً بعد يوم»، داعياً إلى الثقة بقدرة البلاد على تجاوز محنتها وتحقيق تطلعات أبنائها في مختلف الميادين.

وفي ذات الرؤية المستقبلية، أكدت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان عبر قناتها على «تلغرام» اليوم الاثنين أن «المرحلة تتطلب من جميع الشركاء الدوليين الانخراط البنّاء مع سوريا والمساهمة في مسيرتها نحو التعافي الشامل، لا عبر الدعم فحسب، بل من خلال الاستثمار في علاقات طويلة الأمد، قائلة :»وإذ تؤكد وزارة الخارجية والمغتربين على أهمية هذا الدور ضمن رؤية الدولة السورية، فإنها تدعو إلى تفعيل العمل المشترك مع المجتمع الدولي في سبيل بناء سوريا المستقبل دولة قوية ومنفتحة ومتوازنة وفاعلة في محيطها».

من قطيعة إلى فرصة.. كيف أضرّ نظام الأسد بالعلاقة الأميركية - السورية؟

• **الثورة – نيفين أحمد:**

تشهد العلاقة السورية الأميركية تحسناً متسارعاً منذ التحرير وانتصار الثورة واندحار النظام البائد.

وكان للإدارة السورية الجديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع دورا كبيرا في تغيير كل المسارات والمعادلات السياسية الدولية ،ولاسيما إرادته الحقيقة في الانخراط بمشروع وطني جامع، حيث قلب الموازين في فترة قصيرة على المستوى الدولي من إعادة العلاقات والانفتاح، وآخرها اللقاء التاريخي الذي حصل بين الرئيس الشرع ونظيره الأميركي ترامب والذي أثمر عن رفع العقوبات عن سوريا والتي تسبب بها النظام المخلوع.

فقد اتسمت العلاقات بين دمشق وواشنطن بالتقلب والحذر غير أن تحوّلات العقدين الماضيين، ولاسيما منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011 والتي حولها نظام الأسد إلى حرب على شعبه، كشفت عن عمق الشرخ الذي سببه نظام الأسد في مسار العلاقة مع الولايات المتحدة.

ومع بدء الحديث عن تخفيف أو رفع بعض العقوبات المفروضة على سوريا، يبرز تساؤل جوهري.. كيف أوصل النظام العلاقة إلى هذا المستوى من العداء والذي يمكن استخلاصه من تجربة الصدام الطويل.

علوان: النظام البائد رهن سوريا لمشاريع عبثية

الباحث بمركز جسور للدراسات والمحلل السياسي وائل علوان قال في تصريح لـ «الثورة»: إن الجوع والقهر والمعاناة التي عاناها الشعب السوري، كانت حتى قبل فرض العقوبات الأميركية، حيث أغرق نظام الأسد البلاد قبل 2011 بالفساد وبدور فوضوي على مستوى المنطقة وكانت سورية ترتهن شيئاً فشيئاً إلى المحور الإيراني، وبعد عام 2011 زادت الفوضى بسبب عنجهية النظام والأداة الدموية التي استخدمها وازدياد النفوذ الإيراني بشكل كبير جدا.

وأشار الخبير إلى أن النظام البائد لم يقدر قيمة سوريا حيث رهنها لمشاريع عبثية على مستوى المنطقة .

وأضاف قُدمت للنظام السابق فرص كثيرة لتغيير سلوكه وطريقته التي كان يتعامل بها، ومن هذه الفرص إعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية، كما خففت عنه العقوبات بعد زلزال فبراير 2022 وقبلها عند جائحة كورونا، إلا أنه في العام الأخير كان واضحاً لحكم النظام المخلوع أنه لا يستجيب لأي فرص قدمت له وكان مستمر في سلوكه وفي جعل سوريا محوراً لفوضى المنطقة.

تصدير الإرهاب

وتابع الباحث لقد أغرق الأسد المحيط الإقليمي بالكبتاغون، كما أغرق أوروبا باللاجئين ،وبالتالي صدر الإرهاب إلى كل دول العالم ،لاسيما رهن سوريا للمشروع الإيراني .

وأكد علوان أن عدم استجابته جعلت الشعب السوري وحلفاءه يصلون إلى حالة اليأس مع هذا النظام المجرم ليستمر بانتفاضته ليحقق حريته التي نالها ورحب بها العالم كله والذي يريد استقرار وهدوء المنطقة. وأوضح الباحث أن الانتقال السياسي الذي حصل بسوريا هو ليس انتقال بالسلطة من حزب لحزب وليس انتقال سلطة من رئيس لرئيس، إنما هو إعادة تموضع لسوريا في مكانها الصحيح لتكون أداة لاستقرار المنطقة وجزء من مشروع التنمية في المنطقة بدلاً من أن تكون محور الفوضى في المنطقة، وهو ما جعلها محط ترحيب من المحيط الإقليمي للدول، وخاصة «تركيا والدول العربية ولاسيما قطر والسعودية» إضافة إلى بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي، وبالأخص من واشنطن والتي سارعت إلى دعم التحول السياسي في سوريا،إضافة إلى دعم الاستقرار كونها جزء أساسي من استقرار المنطقة. رغم التعاون الاستخباراتي بين واشنطن ودمشق بعد أحداث 11 أيلول لم يكن هذا كافياً لتجاوز الاتهامات الأميركية للنظام بدعم جماعات متطرفة، مثل حزب الله اللبناني وفصائل مسلحة داخل العراق، وُضع النظام على قائمة الدول الراعية للإرهاب منذ الثمانينات وظل هذا التصنيف حجر عثرة أمام أي تطبيع سياسي.

قمع الثورة

أحدثت الطريقة الوحشية التي تعامل بها النظام مع انتفاضة الشعب السوري عام 2011 تحولاً حاسماً في الموقف الأميركي من استخدام السلاح الكيماوي وارتكاب مجازر موثقة، حوّل سوريا إلى مسرح لصراع دولي معقّد وعزّز عزلة دمشق، حيث ردت واشنطن بدورها بعقوبات متتالية كان أبرزها «قانون قيصر»، الذي استهدف مفاصل الاقتصاد السوري والنخبة المرتبطة بالسلطة.

تحالفات مضادة لمصالح واشنطن

اختار النظام الاصطفاف الكامل مع موسكو وطهران، خصمي واشنطن الاستراتيجيين، والوجود الإيراني العسكري في سوريا، وتمدد الحرس الثوري عبر الجغرافيا السورية وفتح الأبواب للقواعد الروسية، كل ذلك عُدّ تحدياً مباشراً لنفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ما فاقم التوتر بين الطرفين.

ويرى خبراء، أنه نتيجة هذه السياسات لم يقتصر أثر العقوبات والانهيار الدبلوماسي على النخبة الحاكمة فقط بل انعكس مباشرة على الاقتصاد السوري، ما أدى إلى تدهور معيشي واسع ونزوح جماعي، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وقد جاءت العقوبات الأميركية نتيجة سلوك النظام ونتيجة الجرائم الكبرى التي ارتكبها، حيث أصبح الشعب السوري غارقا في الأزمات، وجعل النظام سوريا دولة

منبوذة على المسرح الدولي، وكان الشعب هو الخاسر الأكبر في حرب سياسية لم يخترها.

لكن الآن وبعد المبادرة من الشقيقة السعودية، وسياسة الشرع الحكيمة، يشكّل رفع العقوبات فرصة جديدة و تحوّل تكتيكي في السياسة الأميركية.

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
thawra.sy
Al-Thawra
العـدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

أوبزيرفر

لقاء الرئيسين الشرع وترامب ليس مجرد رمزية من الوزن الثقيل

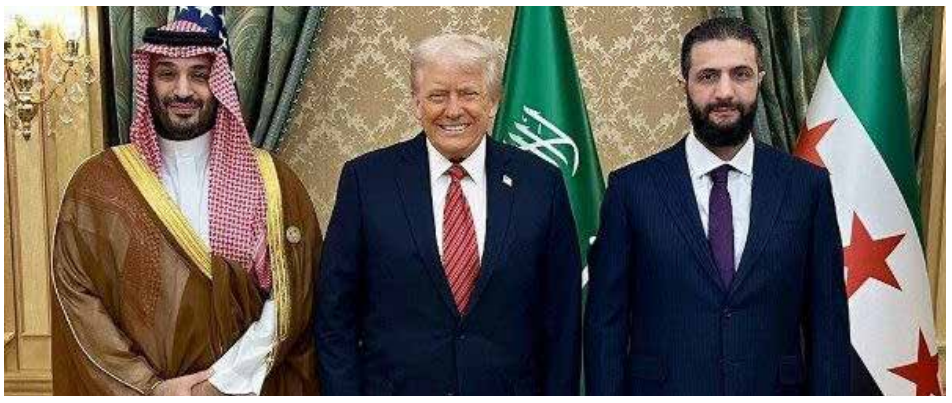

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

تحظى سياسة اليد الممدودة لسوريا باهتمام كبير وبالغ في الأوساط الإعلامية والسياسية، فهي مؤشر على حرص القيادة السورية على مصالح شعبها وتقوية الروابط والعلاقات الدولية من أجل فك العزلة الدولية عن سوريا والتي غرقت بها إبان حكم النظام المخلوع.

وفي هذا الإطار أكدت صحيفة «أوبزيرفر» أن سوريا تعمل على تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة بعد الكلمات «الدافئة» من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للرئيس السوري أحمد الشرع.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها أن الرئيس السوري، صافح الرئيس الأمريكي، ووصف ترامب لاحقاً الرئيس الشرع، البالغ من العمر 42 عاماً، بأنه «شاب جذاب ولديه فرصة حقيقية للنجاح».

وتابعت الصحيفة: «وقد حمل قرار ترامب المفاجئ بلقاء الرئيس الشرع في الرياض خلال رحلته إلى الشرق الأوسط أكثر من مجرد رمزية من الوزن الثقيل، حيث قال الرئيس الأمريكي لمجموعة من قادة الخليج: «سنرفع جميع العقوبات عن سوريا لنمنحهم فرصة لبداية جديدة»، وأضاف إن عقوداً من العقوبات الأمريكية «كانت معرقلة للغاية، وقوية جدا».

وأضافت «أوبزيرفر: « إن «العقوبات عزلت السوريين عن بقية أنحاء العالم، وقد دفع خبر إلغائها الناس إلى الخروج إلى الشوارع في جميع أنحاء البلاد للاحتفال، وتجمعت حشود غفيرة في ساحات دمشق وحمص وإدلب، ولوح الكثيرون منهم بالأعلام السعودية الخضراء إلى جانب الأعلام السورية».

وبينت الصحيفة أنه «ولسنوات، عجز السوريون الذين كانوا يعيشون في ظل الحكم الديكتاتوري لبشار الأسد، عن الاتصال بالنظام المصرفي الدولي أو حتى بمقدمي خدمات البريد الإلكتروني الأمريكيين وذلك بسبب العقوبات التي تستهدف الرئيس المخلوع وحكومته».

وأوضحت أوبزيرفر أنه وفي كثير من الأحيان، تم إخفاء السلع المستوردة لتجنب الشكوك، وتحدث الناس بخوف عن الدولار بطريقة مشفرة، مستخدمين مصطلحات مثل «حفنة بقدونس» أو «نعناع»، لمناقشة أسعار السوق السوداء.

ترامب قلب الطاولة

وقالت الصحيفة «وقد قلب إعلان ترامب الطاولة على سنوات من السياسة الأمريكية، التي حافظت على مجموعة واسعة من العقوبات التي تهدف إلى استهداف عائلة الأسد المخلوع وداعميهم لفترة طويلة بعد فرار العديد منهم إلى موسكو في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، حيث قاد الرئيس الشرع عملية عسكرية سريعة أطاحت بالنظام المخلوع، ولم يقترح الرئيس الأمريكي التنازل عن بعض العقوبات فحسب، بل رفعها بالكامل، متجاوزا بكثير ما كان يأمله الداعون لرفعها».

وقال مسؤول حكومي أمريكي طلب عدم الكشف عن هويته: «فوجئ الجميع بما أعلنه الرئيس ترامب، لقد فاق التوقعات بكثير. لقد استقر على موقف مشدد للغاية لرفع العقوبات بشكل كامل».

وتابعت أوبزيرفر « وتماشيا مع نهجه في السياسة الخارجية، قلب ترامب عقودا من التقاليد الدبلوماسية بكلماته، رغم أن تنفيذ مطالبه لا يزال مفتوحا للتأويل، وبينما كان الرئيس الأمريكي يجول في الشرق الأوسط، ظل الكثيرون في واشنطن غير متأكدين مما قد يحدث لاحقا، وبعد سقوط الأسد طلب موظفو وزارة الخارجية الأمريكية، وعلى حال السرعة، من مسؤولي الخزانة الأمريكية وضع خطط لمنع الاقتصاد السوري من الانهيار والحفاظ على استقرار البنك المركزي إلا أن خططهم ظلت متوقفة بسبب العقوبات».

وأشار ت الصحيفة إلى أن ديلاني سايمون من مجموعة الأزمات الدولية وصفت قرار ترامب بأنه «خطوة ضخمة» و»شيء غير مسبوق تقريباً في التاريخ الحديث لتخفيف العقوبات»، ومع ذلك، حذرت من أن رفع العقوبات عملية معقدة بطبيعتها، وتتطلب مدخلات من وكالات حكومية متعددة بالإضافة إلى الكونغرس.

الحاجة لإلغاء «قيصر»

ويشير مؤيدون مثل المنظمة السورية للطوارئ إلى قانون قيصر، الذي وقعه ترامب في عام 2019 وفرض عقوبات على نظام الأسد المخلوع لارتكابه جرائم حرب ضد شعبه، باعتباره يعيق الآن إعادة إعمار سوريا، وهناك حاجة إلى تصويت الكونغرس بسرعة لإلغائه.

وقال معاذ مصطفى، المدير التنفيذي للمنظمة السورية للطوارئ: «يجب الدفاع عن سياسة الرئيس من المنتقدين داخل إدارته»، ولتحقيق هذا، تم تسهيل عمل ترامب والتحضير لما أسمته «قرار تنفيذي محتمل».

ويحتوي الأمر المحتمل واطلعت عليه «أوبزيرفر» على بنود تفضي لتحسين العلاقات سريعاً مع الإدارة السورية الجديدة، من خلال رفع التجميد عن ممتلكات الحكومة السورية وإزالة العوائق أمام ممارسة الأعمال التجارية.

ومن بين بنوده أيضا إصدار ترخيص عام يقنن جميع المعاملات المحظورة سابقا والتي تشمل أمريكيين أو النظام المالي الأمريكي، مما يسمح «باستيراد وتصدير السلع والخدمات والتكنولوجيا والاستثمارات في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والبناء في سوريا».

وبحسب صحيفة أوبزيرفر يعتقد مصطفى أن الأمر التنفيذي المحتمل يمثل فرصة لالتقاط الصور التذكارية التي يستمتع بها ترامب، وقال: «إنها واحدة من الوثائق التي يحب ترامب توقيعها، وبذلك، يتجاوز أولئك الذين قد يرغبون في إبطاء رفع العقوبات».

The New Arab

بنوك سورية تنتظر تفعيل رموز «سويفت» لتعود إلى السوق العالمية

• **الثورة – ترجمة ختام أحمد:**

تترقب سوريا إعادة تفعيل رموز **SWIFT** الخاصة ببنوكها، ما يسمح لها بالعودة إلى السوق المالية العالمية، وذلك بعد إعلان الولايات المتحدة الأسبوع الماضي رفع العقوبات عن البلاد التي مزقتها الحرب.

وذكرت التقارير أن البنوك الحكومية والأجنبية العاملة في سوريا حصلت على رموز **SWIFT** الخاصة بها، مما يسمح لها بالعمل مرة أخرى مع البنوك المراسلة العالمية، رمز سويفت (جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك) هو رمز تعريف فريد للبنوك والمؤسسات المالية حول العالم، تُستخدم هذه الرموز عند تحويل الأموال بين البنوك، والتحويلات البنكية الدولية، وغيرها من المدفوعات.

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل مفاجئ الأسبوع الماضي خلال زيارته للمملكة العربية السعودية أنه سيرفع العقوبات التي فرضت في الأصل على نظام الأسد السابق في سوريا- والتي كان بعضها قائما منذ ما يقرب من خمسة عقود.

في عام 2019، فرضت الولايات المتحدة عقوبات صارمة للغاية بموجب قانون قيصر ، رداً على فظائع نظام الأسد خلال الصراع السوري، وقال محافظ البنك المركزي السوري عبد القادر الحصرية الذي تم تعيينه الشهر الماضي خلفا لميساء صابرين لقناة الحدث في وقت سابق من هذا الأسبوع: إن سوريا ستبدأ بالشعور بتأثيرات العقوبات التي تنتهي بعد فترة تتراوح بين ستة أشهر إلى عام.

أوضح حصرية أن إعادة تفعيل نظام سويفت سيساهم في عودة التجارة الخارجية إلى القطاع المصرفي السوري، ما سيؤدي إلى خفض تكاليف الاستيراد وتسهيل عملية التصدير، ما سيجلب العملة الصعبة إلى البلاد، ويخلق فرص عمل، ويخفض تكلفة السلع المستوردة.

وأضاف إن ذلك سيسمح أيضاً بإعادة بناء الاحتياطيات وإيداعها في الخارج، الأمر الذي من شأنه أن يخفف عبء التعامل بالنقد ويولد أرباحاً من هذه الودائع، يأتي هذا فيما أعلن البنك الدولي الجمعة أنه سيستأنف عملياته في سوريا بعد توقف دام 14 عاماً، بعد أن سددت السعودية وقطر الديون المستحقة على البلاد والبالغة نحو 15,5 مليون دولار للمؤسسة التي تتخذ من واشنطن مقرا لها.

وقال البنك الدولي في بيان «بعد سنوات من الصراع، تسير سوريا على الطريق نحو التعافي والتنمية»، مضيفاً إن المشروع الأول مع الحكومة السورية الجديدة سيركز على تحسين فرص الحصول على الكهرباء- وهو قطاع، مثل معظم القطاعات الأخرى في البلاد، تضرر بشدة من الصراع المتعدد الأوجه.

وأضاف البيان: إن «المشروع المقترح هو الخطوة الأولى في زيادة مخطط لها في دعم مجموعة البنك الدولي بهدف مواجهة الاحتياجات العاجلة لسوريا والاستثمار في التنمية طويلة الأجل»، مضيفا أن هذا من شأنه أن يساعد في استقرار سوريا والمنطقة.

مع فاتورة إعادة إعمار تبلغ مئات المليارات من الدولارات، تسعى سوريا ما بعد الأسد إلى الحصول على مساعدات مالية أجنبية لمساعدتها على التعافي، لكن الولايات المتحدة وضعت قائمة من الشروط للحكومة الجديدة في دمشق، التي تدعمها تركيا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

الأولى من نوعها ... زراعة بطارية لاسلكية للقلب

الأطبـــاء السـعوديون بلســموا قلـوب 250 ســوريا بمستشفى جراحــة القـلب

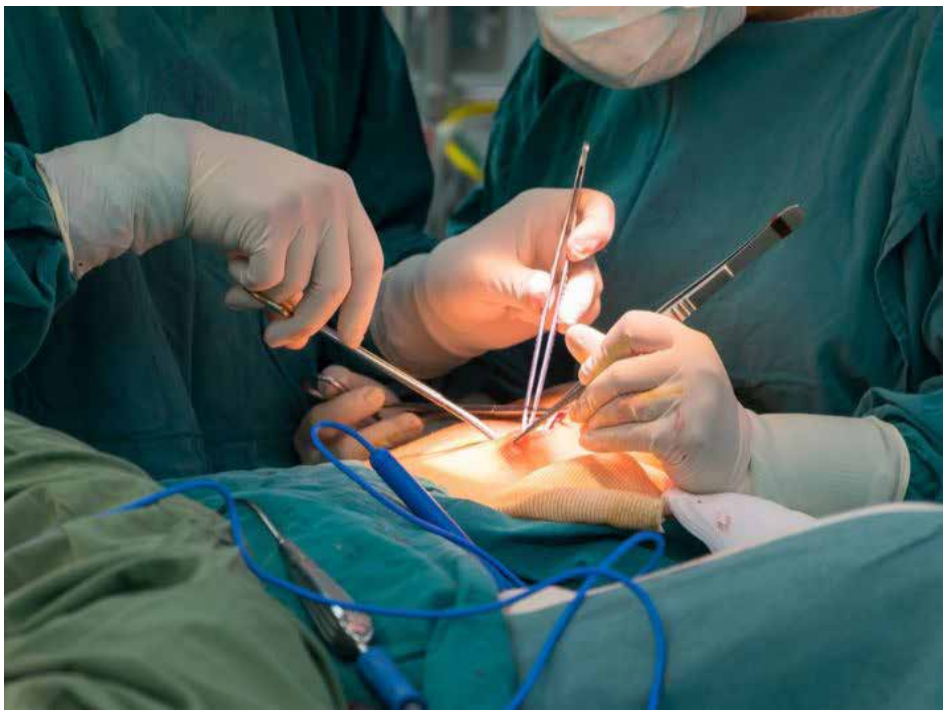

• الثورة - ناديا سعود:

في إطار الجهود الإنسانية لدعم القطاع الصحي السوري، استقبل مستشفى دمشق لأمراض وجراحة القلب وفوداً طبية متخصصة قدمت خدمات مكثفة للمرضى، أبرزها حملة الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وقدم أعضاء الحملة خدمات نوعية شملت العمليات الجراحية والتدخلات القلبية المتقدمة، إلى جانب التدريب وتبادل الخبرات مع الكوادر الطبية المحلية، في ظل ظروف صعبة عانى منها القطاع الطبي السوري لسنوات.

مدير عام المستشفى الدكتور خالد حمزة كشف لـ«الثورة» أن الحملة السعودية بدأ التحضير لها منذ بداية العام الحالي، بزيارة تنسيقية لثلاثة من أعضاء الوفد، تم خلالها وضع خطة العمل، ليتحقق وعدهم بتنفيذ الحملة مع بداية الشهر الخامس.

وأشار إلى أن «الوفد الطبي السعودي كان مميزاً بعدد أفراده وتنوع اختصاصاتهم، وضم أكثر من 80 شخصاً، بينهم 43 زائراً لمستشفى دمشق وحده، شملت اختصاصيين في جراحة القلب، أمراض القلب، كهرباء القلب، العناية المشددة، التصوير بالأمواج فوق الصوتية (الإيكو)، وفنيين تقنيين وعمل الوفد على مدار أسبوع كامل من دون توقف، لتقديم المساعدة الطبية المجانية للمرضى المحتاجين».

بالأرقام

وأوضح الدكتور حمزة أن الوفد أجرى 37 عملية قلب مفتوح، شملت جراحات الشرايين، الصمامات، وحالات مركبة بينهما، كما نُفذت 166 عملية قسطرة، تضمنت توسيع الشرايين وزرع الشبكات والبالونات.

وفي مجال كهرباء القلب، تم التعامل مع 33 حالة، منها زراعة بطاريات، صادمات قلبية، أجهزة إعادة تزامن، وعمليات «الإبليشن» وهي من العمليات المتقدمة والنادرة في سوريا، بالإضافة لإجراء عملية نوعية تمثلت بزراعة بطارية لاسلكية للقلب، تُعد من أوائل العمليات النوعية في البلاد.

وأشار إلى أن التعاون مع الاستشاريين السعوديين وفر فرصة ثمينة لتبادل الخبرات مع الكوادر الطبية السورية، وجرت محاضرات وندوات علمية موازية ساهمت في رفع

> **"37 عملية قلب مفتوح شملت جراحات الشرايين والصمامات وحالات مركبة بينهما وتنفيذ 166 عملية قسطرة"**

الكفاءة العلمية للمستشفى، الذي يضم نحو 80 طبيباً مقيماً في الأمراض القلبية و25 مقيماً في جراحة القلب، مؤكداً على متابعة جميع الحالات بعد العمليات من خلال الزيارات الدورية للمريض وإجراء الفحوصات المخبرية والإيكو بجميع أنواعه.

دعم صحي

ولفت د. حمزة إلى أهمية الحملات الطبية التي شهدتها سوريا مؤخراً، مشيراً إلى أن تعددها وتواليها يعكس روح التضامن والدعم للقطاع الصحي المنهك، والذي عانى لسنوات من الإهمال والدمار الذي خلفه النظام المخلوع، مضيفاً: إن المستشفيات السورية تفتقر إلى المستلزمات الأساسية، كما أن العديد من الأجهزة الطبية أصبحت متهالكة أو خرجت عن الخدمة تماماً، ولكن بوادر التعافي بدأت تظهر بفضل كوادرنا الطبية العائدة من الغربة، فهذه الحملات ساهمت بشكل مباشر في رفع مستوى الرعاية الصحية والتخفيف من معاناة المرضى غير القادرين على تحمّل تكاليف العمليات الجراحية والتدخلات القلبية الباهظة الثمن، والتي تُعد من أغلى الإجراءات الطبية في العالم، فكيف الحال في سوريا المنكوبة.

ولفت إلى أن سوريا اليوم بدأت تنفتح من جديد على محيطها العربي والإقليمي، وبدأت تخرج تدريجياً من أزمتها العميقة التي أوقعها فيها نظام مستبد لم يكترث لمعاناة شعبه.

وقال: «نحن اليوم نبدأ من جديد والمستقبل مشرق بالتأكيد، خاصة في ظل رفع العقوبات، وهو حدث تاريخي سيفتح الباب أمام إصلاح الأجهزة الطبية المعطّلة واستيراد قطع الغيار التي كانت محظورة سابقاً».

المرضى الأكثر احتياجاً

من جهته، أوضح معاون المدير العام للشؤون الطبية في وزارة الصحة الدكتور حسام خضر أن جميع الزيارات والوفود الطبية تأتي بالتنسيق المسبق، ويتم إعداد قوائم بالمرضى غير القادرين على تحمل التكاليف، وتحديد العمليات المتوقع تنفيذها بحسب اختصاصات الوفد.

وبيّن أن الوفود السابقة ومنها وفود ألمانية وقطرية، بالإضافة إلى الحملة السعودية ركزت على الحالات الإسعافية والطارئة، ووفرت خدمات علاجية على مدار الساعة بشكل مجاني، ما خفف العبء عن المواطنين، واستطعنا تغطية عدد كبير من الحالات ولكن ليس جميعها بسبب كثرتها للأسف.

وأشار د. خضر إلى أن رفع العقوبات المفروضة على سوريا فتح المجال لإمكانية إدخال تجهيزات طبية جديدة كانت ممنوعة سابقاً، مبيناً أن بعض الأجهزة الحديثة، مثل أجهزة كهرباء القلب، كانت جاهزة ولكن لم يُسمح بإدخالها بسبب العقوبات، موضحاً أن الحملة ساهمت في تقديم المستهلكات التي يحتاجها المريض، ولكن بعد رفع العقوبات من الممكن إدخال الأجهزة الحديثة وترميم النقص الحاصل، كما أن وزارة الصحة تعمل حالياً على إعداد برامج لترميم البنية التحتية للمستشفى وتجهيزه بمعدات حديثة.

مع فتح آفاق جديدة، يتوقع أن تشهد المستشفيات السورية مشاريع توسعة وتحديث للأجهزة الطبية، ويأمل المعنيون أن تستمر هذه الحملات لتساهم في إعادة بناء القطاع الصحي وتوفير الرعاية الطبية اللازمة لكل محتاج.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«سويفت» طفرة استثمارية... لا يُدار بكبسة زر

• الثورة - جاك وهبه:

في تصريحات أثارت جدلاً واسعاً، أعلن حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر حصرية، أن البنك بدأ العمل على تفعيل نظام التحويل المالي العالمي «سويفت»، في خطوة يُعتقد أنها قد تمهد لإعادة ربط القطاع المصرفي السوري بالمنظومة المالية الدولية.

هكذا خطوة لا شك يُنظر إليها على أنها قد تمثل نقطة تحول في مسار الاقتصاد السوري بعد سنوات من العقوبات، تتجه الأنظار نحو عودة البلاد المرتقبة إلى نظام التحويلات المالية العالمي «سويفت»..خاصة بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا.

لكن هل تفعيل «سويفت» في سوريا أمر ممكن فعلاً؟ وما التداعيات المحتملة لذلك على الواقع الاقتصادي المتعثر في البلاد؟

مع العودة إلى «سويفت» وحسب المؤشرات يتيح النظام للمصارف العاملة إجراء التحويلات المالية بشكل مباشر وشفاف وبتكلفة أقل بكثير من الآليات البديلة التي اضطرت سوريا للاعتماد عليها سابقاً، ما يعزز من كفاءة العمليات المالية ويقلل من المخاطر المرتبطة بالوساطة غير الرسمية، بحسب تعبيره.

لكن هل الأرضية مهيأة يا ترى؟

في رده على هذه التساؤلات كشف الخبير في الشؤون المالية والمصرفية عامر شهدا، عن جوانب تقنية وقانونية معقدة تحول دون تفعيل هذا النظام حالياً.

شهدا يرى أن الأمر لا يتعدى كونه تصريحاً إعلامياً يفتقر إلى الأسس الواقعية والتنفيذية، ويكشف عن تصور مبسط لموضوع شديد التعقيد، فـ«سويفت» ليس مجرد خدمة تقنية بل جزء من منظومة مالية عالمية ترتبط بشكل مباشر بالقوانين الدولية، ومواقف الدول والمؤسسات المالية الكبرى من أي نظام مصرفي يراد دمجه فيها.

العقبات أمام التفعيل

ويبين أن تفعيل «سويفت» في سوريا حالياً غير ممكن تقنياً أو قانونياً، إلا في حال صدور كتاب رسمي من وزارة الخزانة الأميركية إلى إدارة منظمة «سويفت» لطلب إعادة تنشيط الكود السوري، وهو أمر مرتبط بالعقوبات الأميركية والأوروبية التي لا تزال سارية، خصوصاً تلك المفروضة على المصرف التجاري السوري وعدد من شركات الصرافة السورية.

كما يشير إلى أن «سويفت» لا يُفعل بكبسة زر، ولا يُدار بمنطق الأجهزة المنزلية، بل يتطلب توافقاً دولياً، واستجابة من البنوك المراسلة حول العالم، وهي لن تتعامل مع سوريا ما لم ترفع العقوبات وتُعيد تقييم تصنيفها الائتماني السيادي.

في حال نجحت سوريا في العودة إلى نظام «سويفت»- بحسب الخبير شهدا- فإن ذلك سينعكس إيجاباً على حركة الأموال والتحويلات، وسيُسهم في خفض تكاليف الاستيراد والتعاملات التجارية الخارجية، كما سيلغي دور شركات الصرافة التي أصبحت بمثابة البديل غير الرسمي في ظل الحصار المصرفي.

لكن كل هذا يبقى مشروطاً بإعادة صياغة الاتفاقيات مع البنوك المراسلة في الخارج، وتوفير بيئة مصرفية شفافة وآمنة، وهو أمر يعتبره شهدا بعيد المنال في الوقت الحالي، وفقاً للخبير المالي والمصرفي.

أزمة التمويل والاستثمار

من جهة أخرى، يؤكد شهدا أن النظام المصرفي السوري يعاني من تراجع كبير في القروض الإنتاجية، مما يُضعف قدرته على تمويل التجارة والاستثمار، ويربط ذلك بتدهور التصنيف الائتماني لسوريا، والذي يمنع البنوك الأجنبية من تقديم خطوط ائتمان أو تسهيلات مالية للمصارف السورية.

ويشير إلى أن المصارف المحلية حالياً غير قادرة على لعب دور تمويلي فعال، ما يجعل تحفيز النشاط الاقتصادي الداخلي رهناً بتدخل حكومي مباشر، أو بتحسين بيئة الاستثمار، وخلق ثقة مالية تعيد فتح أبواب التمويل الخارجي.

ويرى الخبير الاقتصادي أن المشكلة لا تكمن فقط في غياب الأدوات، بل في غياب الكوادر المؤهلة لإدارة الملفات المصرفية الحساسة، ويوجه نصيحة مباشرة لحاكم مصرف سوريا المركزي بضرورة الاستعانة بخبراء يحملون شهادات أكاديمية عالية وتدريباً مصرفياً متخصصاً، وخصوصاً أولئك الذين تخرجوا من الأكاديمية المصرفية في فرانكفورت بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، والبالغ عددهم 19 خبيراً.

ويحذر من استمرار إدارة المصرف المركزي بمنهجية غير مؤسسية، مؤكداً أن السياسة النقدية لا تُدار من خلال تجارب محلية أو قرارات فردية، بل عبر مجلس نقد وتسليف، وهيكل إداري مهني قادر على التعامل مع المؤسسات الدولية بثقة واحتراف.

ضرورة اقتصادية

من جهته، اعتبر الخبير في الشؤون الاقتصادية جورج خزام في منشور نشره على صفحته الشخصية على «فيس بوك»، أن ربط المصارف السورية، العامة والخاصة، بشبكة «سويفت» العالمية للتحويلات المالية هو خطوة ضرورية لتحريك عجلة الاقتصاد، خصوصاً في مرحلة إعادة الإعمار المرتقبة، لما توفره من مرونة وسرعة في حركة الأموال بالدولار من وإلى سوريا.

وأكد خزام أن هذه الخطوة، رغم ما قد تثيره من مخاوف، تحمل إيجابيات تفوق السلبيات، موضحاً أن تسهيل دخول وخروج الأموال عبر «سويفت» من شأنه أن يفتح الباب أمام استثمارات أوسع، ويعيد سوريا تدريجياً إلى الأسواق المالية الدولية، وهو أمر بالغ الأهمية في ظل الحاجة لإعادة بناء الاقتصاد والبنية التحتية.

لكن في المقابل، حذر خزام من مجموعة مخاطر قد ترافق هذه الخطوة، أبرزها احتمال عزوف الصناعيين والتجار والمواطنين عن تداول الليرة السورية، والتحول شبه الكامل إلى التعامل بالدولار، سواء عبر الإيداع في مصارف أجنبية أو الدفع الإلكتروني المباشر داخل السوق المحلي من خلال شبكة «سويفت»، وهو ما قد يؤدي إلى تزايد الطلب على الدولار، وارتفاع سعر صرفه إلى مستويات تهدد استقرار الليرة.

كما نبه إلى أن دخول البلاد في شبكة «سويفت» قد يسهل عمليات التحويل إلى الخارج من دون رقابة كافية، ويشجع على الاستثمار في مجالات غير إنتاجية، كشراء العملات الرقمية أو المضاربة على الأسهم الأجنبية، بدلاً من توجيه رؤوس الأموال نحو القطاعات الحيوية مثل الصناعة والزراعة والسياحة. واعتبر أن من بين المخاوف أيضاً زيادة الدخول على مواقع المقامرة الإلكترونية التي قد تستنزف ملايين الدولارات وتبعدها عن دورة الإنتاج المحلي.

خزام أشار إلى أن أحد أبرز الآثار المحتملة يتمثل في تراجع حجم الإيداعات بالليرة السورية والدولار داخل المصارف المحلية، ما سيضعف من قدرتها على الإقراض ويهدد استقرارها المالي، في وقت تحتاج فيه البلاد إلى قطاع مصرفي قوي يكون شريكاً أساسياً في تمويل خطط التعافي.

كما حذر من تراجع الطلب على الأسهم السورية لصالح الأسهم العالمية، وهو ما قد يضر بسوق دمشق للأوراق المالية ويؤدي إلى نزوح الرساميل الوطنية نحو الخارج.

بناء الثقة بالمصارف

وبناء على هذه المعطيات، شدد خزام على أن الأولوية قبل الدخول في نظام «سويفت» يجب أن تكون لإعادة بناء الثقة بالمصارف السورية، العامة والخاصة، من خلال تطوير خدماتها، وتعزيز الشفافية، وتوفير بيئة مصرفية منافسة وقادرة على الصمود في وجه التحديات، ولاسيما أن الخدمات المصرفية المستوردة عبر «سويفت» ستكون بمستوى عال من الجودة والتنوع.

وختم خزام منشوره بالقول: إن الانفتاح المالي، رغم ضرورته، يجب أن يتم بخطوات مدروسة ومتكاملة، تضمن حماية الاقتصاد الوطني وتعزز من قدرته على الانتقال من مرحلة الأزمة إلى مرحلة الاستقرار والنمو.

ما هو «سويفت»؟

يُعرف نظام «سويفت» اختصاراً لـ«جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك» (**SWIFT: Society for Worldwide Interbank Financial Telecommunication**)، وهي منظمة دولية لا تهدف للربح، مقرها بلجيكا، وتدير شبكة الاتصالات المالية بين البنوك على مستوى العالم، وتعتمد هذه الشبكة على رموز تعريفية ثابتة تُعرف باسم السويفت كود، تُستخدم لتوثيق التحويلات البنكية بدقة وأمان وسرعة عالية.

النظام يُعد العمود الفقري لأي تعاملات مالية دولية، إذ تُرسل من خلاله أوامر التحويل، والتسوية المالية، والتصديق على الأوامر المصرفية، وتبادل الرسائل المالية بين البنوك.

الجدير بالذكر أن نظام التحويلات المالية العالمي «سويفت» تُستخدمه أكثر من 11,000 مؤسسة مالية في أكثر من 200 دولة حول العالم، بحسب تقارير مصرفية أنظمة «تشل الدول وتنبذها..

ما هي عقوبات سويفت؟».

ويتفق العديد من الخبراء والاقتصاديين على أن عزل أي دولة عن نظام «سويفت» يمكن أن يؤدي إلى تداعيات اقتصادية قاسية، ويُستشهد في هذا السياق بما حدث لإيران عام 2012، عندما فُرضت عليها عقوبات من الاتحاد الأوروبي استهدفت برنامجها النووي ومصادر تمويله، فأدى ذلك إلى فقدان بنوكها القدرة على الوصول إلى «سويفت».

ويضيف التقرير: إنه عندما هددت الدول الغربية موسكو عام 2014 بحرمانها من «سويفت»، قدّر أليكسي كودرين، وزير المالية الروسي السابق والمقرّب من الرئيس فلاديمير بوتين، أن هذه الخطوة قد تُخفض الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة تصل إلى 5 بالمئة سنوياً، بحسب وكالة «بلومبيرغ».

والأهم من كل ذلك، ما هي المكاسب الاقتصادية الملموسة التي يمكن لسوريا أن تجنيها من الانضمام مجدداً إلى هذا النظام المالي العالمي؟ هل سيقتصر الأمر على تسهيل التحويلات المالية، أم سيمتد ليشمل جوانب أخرى مثل تعزيز التجارة الخارجية واستعادة الثقة في النظام المصرفي؟ بانتظار ما يحصل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

.. يعيد تموضع الاقتصاد السوري على الخارطة

• الثورة – رولا عيسى:

إعادة تفعيل نظام «سويفت» خطوة استراتيجية مهمة وضرورة، باتجاه إعادة تموضع الاقتصاد السوري على خارطة العالم.

وعلى الرغم من التحديات، تعكس الخطوة بداية تحول من المتوقع أن تنعكس بشكل مباشر على معيشة وحياة المواطن، التاجر، والمستثمر.

حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر حصرية، وضع مدة زمنية أقصاها ستة أشهر لنتائج عودة تفعيل نظام»سويفت»، في المقابل علق عضو غرفة تجارة دمشق ياسر اكريم، أنه يمكن أن نلمس النتائج خلال ثلاثة أشهر، وهي فترة دخول الأسواق وارتياح المستوردين، والبدء بالتسويق، ولكن اكتمال العملية بشكل عام قد يحتاج من ستة أشهر إلى سنة تقريباً.

اكريم أوضح أن تفعيل نظام السويفت يعني عودة التواصل مع البنوك العالمية وتحويل الأموال بطريقة آمنة، مشيراً إلى أن له تأثير كبير على الاقتصاد، و خطوة إيجابية على الوضع التجاري والمالي لدى أصحاب الأعمال في سوريا وخارجها.

تحقيق الأمان المالي والمصرفي

ويتابع: عانينا سابقاً من أن التاجر وصاحب الأعمال في سوريا يضطر لتحويل الأموال عن طريق الصرافين أو شركات الصرافة، وبعضها غير آمن مما يؤدي في كثير من الأحيان لخسارة الأموال المحولة عن طريق صرافين لا يتمتعون بمصداقية وأمان مالي.

وبحسب اكريم، قبل تفعيل «سويفت» كان هنالك حالات تحويل أموال من سوريا لا تذهب بالاتجاه الصحيح وتضيع على التاجر، ناهيك عن تكاليف الصرافين واقتطاعاتهم، إضافة لمشكلات عديدة قد يواجهها التاجر والمستثمر، مما يجعل من تحويل الأموال في وقتها مجازفة صعبة المصير.

ومع تفعيل نظام «سويفت» فإن ذلك بالتأكيد يعيد الأمور إلى نصابها، وما كان مستحيلاً وصعباً في طريق عمل التجار والمستثمرين، أصبح متاحاً وعاد إلى مكانه الصحيح، من خلال التواصل بين البنوك محلياً وخارجياً، بالشكل الصحيح، وبالتكاليف العالمية الطبيعية والصحيحة.

ويشير هنا إلى أنه مع العودة إلى «سويفت»، ستتمكن المصارف السورية من إجراء التحويلات المالية بشكل مباشر وشفاف، وبتكلفة أقل بكثير من الآليات البديلة التي اضطرت سوريا للاعتماد عليها سابقاً، ما يعزز من كفاءة العمليات المالية، ويقلل من المخاطر المرتبطة بالوساطة غير الرسمية، وفقاً لقوله.

انخفاض التكاليف والأسعار

وحول انعكاس الخطوة على الأسواق المحلية والأسعار، يوضح اكريم أن «سويفت»، يمكن البنوك من دفع المستحقات للاستيراد عن طريق الاعتمادات الـ lc، التحويل المباشر، ويمكن أن يكون له «كريدت»، نظام دفع مؤجل، يؤدي بذلك لتخفيض الرأس مال العامل ويصبح بسبط، وليس كما السابق حيث كان التاجر يدفع ثلاثة من رأس المال، جزء يذهب إلى المنصة، وآخر لشركات الصرافة، وثالث يوضع في السوق بين التجار، بمعنى أن العملية كانت مجهدة ومرتفعة التكاليف جداً، والآن انخفضت التكاليف بشكل عام، ويبقى الأمر محدد بتوقيت أو تكلفة الاستيراد.

النقطة الثانية عندما يكثر عدد المستوردين ستصبح هنالك منافسة، وبالتالي تسهم في انخفاض الأسعار بسبب كثرة العرض، وخوفاً من كساد بعض المواد يتم تخفيض أسعارها، وهذا يمنع الاحتكار، فعندما تكون إجراءات الاستيراد ميسرة يعمل المستورد على بيع بضائعه بشكل سريع، وبأرباح بسيطة ليستورد المزيد.

ومن ناحية أخرى ينوه اكريم بأن رفع العقوبات، سيمكن المستثمرين الخارجيين، سواء كانوا من أبناء سوريا أو غير سوريين من الدخول في السوق، مع توفر عامل الأمان الاقتصادي والمصرفي، مما يعني التشجيع للدخول إلى السوق السورية وإلى الاستثمارات.

مؤشر إيجابي

الخبير الاقتصادي فاخر قربي يرى أنه على الرغم من أن عودة سوريا إلى نظام «سويفت» تمثل مؤشراً إيجابياً، فإن الانتعاش الاستثماري الكامل يتطلب أكثر من مجرد استئناف التحويلات المصرفية.

فإعادة الاندماج المالي تشكل خطوة أولى حاسمة نحو استقطاب الاستثمارات، لكنها ليست كافية بمفردها، على حد قول الخبير الاقتصادي، الذي أوضح أنه يمكن توقع تدفقات استثمارية أولية في قطاعات حيوية مثل إعادة الإعمار، والبنية التحتية والطاقة، خاصة من الدول الحليفة والداعمة لسوريا، والشركات التي كانت متحفظة بسبب مخاوف العقوبات مما يفضي إلى انفتاح خارجي كبير على سوريا لكنه مرهون بتطوير البنية التحتية لمختلف المؤسسات الاقتصادية لاسيما هيئة الاستثمار السورية.

وينوه قربي بأن نظام «سويفت» خطوة تفتح المجال أمام تحويلات المغتربين السوريين التي تشكل رافداً مهماً للاقتصاد الوطني، والتي كانت في أغلبها تأتي بطرق لا تستفيد منها الخزينة العامة للدولة مما يعزز إيراداتها وتحسين مختلف المرافق، ويتوقع أن ترتفع قيمة التحويلات الخارجية من المغتربين بشكل كبير مع تيسير قنوات التحويل الرسمية عبر النظام المصرفي.

ويقترح الخبير الاقتصادي ضرورة البدء بتطوير النظام المصرفي والعمل على تدريب العاملين في المؤسسات المصرفية للتعامل مع نظام «سويفت»، وهذا يتطلب أيضاً تأمين التقنيات اللازمة لبناء قاعدة قوية تتيح رفع الثقة المصرفية بالبنوك والمؤسسات المصرفية في سوريا، حيث من المتوقع أن تستطيع تلك البنوك بعد فتح نظام «سويفت» إصدار بطاقات بنكية يمكن التعامل بها خارج البلاد.

يذكر أن حاكم مصرف سوريا المركزي أعلن مؤخراً أن بنوكاً عربية ودولية أبدت اهتماماً بالاستثمار في سوريا، وتم إعطاء أكواد «سويفت» للبنوك السورية الحكومية والخاصة تمهيداً لدخولها في نظام «سويفت» **SWIFT** العالمي.

واعتبر أنه أهم وأكبر أثر لرفع العقوبات التي كانت مفروضة على حكومة النظام المخلوع، والتي سيلمس نتائجها الأسواق كافة.

تحديات ما بعد نظام «سويفت»

وبالنظر إلى مرحلة ما بعد رفع العقوبات عن سوريا، فإن ثمة عقبات وتحديات هيكلية عميقة تتجاوز مسألة العقوبات، تتلخص بالبنية التحتية المدمرة، والفساد المستشري خلال مرحلة النظام المخلوع، وضعف البيئة القانونية، وتراجع القطاع الإنتاجي.

كل هذه العوائق تمثل تحديات جوهرية أمام الانتعاش الاقتصادي الشامل، وسيظل جذب استثمارات أجنبية كبيرة مرهوناً بإجراء إصلاحات مؤسسية عميقة، وإعادة بناء الثقة في النظام المالي والمصرفي السوري، بما يؤسس لاقتصاد أكثر انفتاحاً وشفافية وتنافسية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

رمال السيليكا.. كنز استراتيجي صامت

تحركات استثمارية للاستفادة من احتياطات ضخمة ذات نقاوة عالية

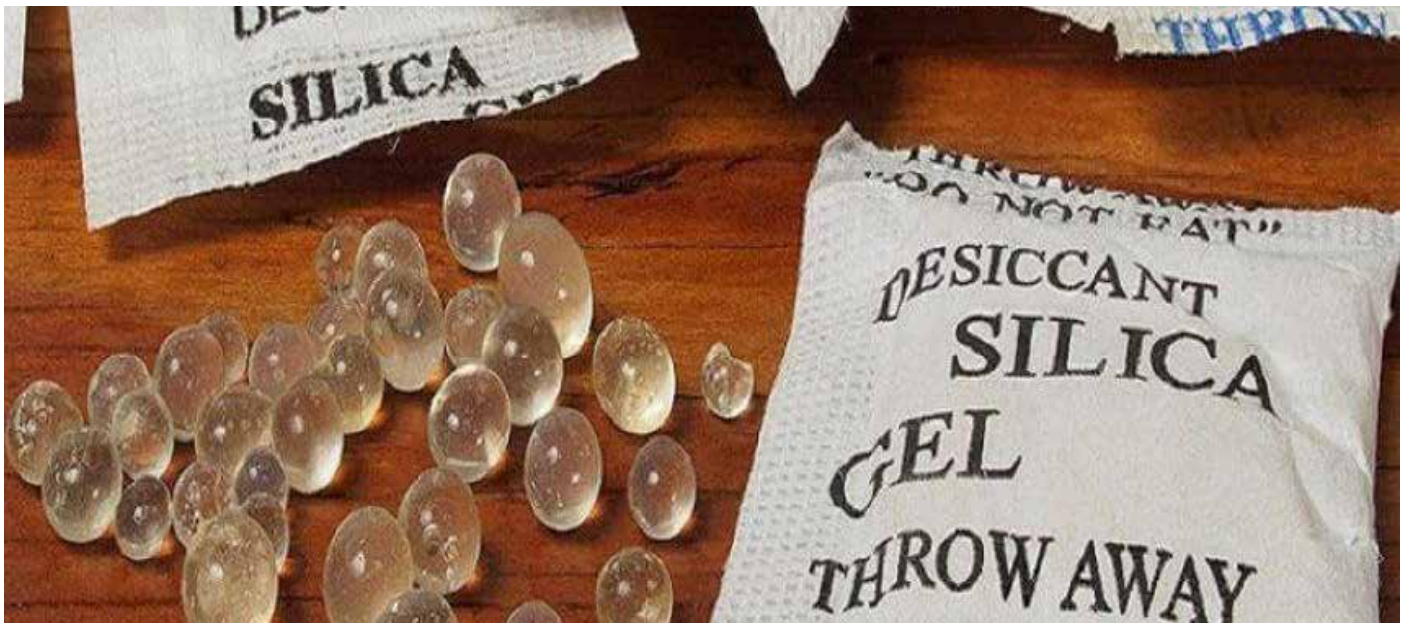

الثورة - وعد ديب:

للسيليكون أهمية في الاقتصاد العالمي، كونه من الموارد الاستراتيجية لاقتصاد المعرفة الحديثة، ويرتبط نمو الطلب عليه بازدهار الصناعات التكنولوجية والطاقة النظيفة.. وتعد سوريا غنية برمال السيليكا عالية النقاوة، ما جعلها محط أنظار وصراع من قبل عدة دول، والهدف الحصول على هذه الثروة الباطنية المهمة.

672 مليون طن

عن أهمية مادة السيلكون، وانعكاس استثماراتها بالشكل الأمثل على الاقتصاد السوري، يقول الخبير الاقتصادي زياد وهبي في حديثه لصحيفة الثورة: تقدر احتياطيات رمال السيليكا في سوريا بنحو 672 مليون طن، مما يجعلها من الدول التي تمتلك مخزوناً استراتيجياً كبيراً من هذه المادة الحيوية، وهي متواجدة في مكامن القريتين بمحافظة حمص، ويُقدّر احتياطيها بنحو 195 مليون طن، وتُصنّف رمالها كأحد أفضل أنواع الرمال السيليسية من حيث النقاوة.

وتوجد أيضاً رواسب غنية بالسيليكا في مناطق مثل الزبداني، بلودان، وجبل الطبوق، حيث تتراوح نسب السيليكا فيها بين 95بالمئة و98بالمئة، مما يجعلها مناسبة لصناعة الزجاج والخزف. وبحسب وهبي، فإن سوريا حالياً تشهد تحركات استراتيجية للاستفادة من احتياطاتها الضخمة من رمال السيليكا عالية النقاوة، والتي تُعد مادة خام أساسية في العديد من الصناعات الحديثة.

ومن أبرز المشاريع المحتملة مشروع «وادي السيليكون السوري، وهو من أبرز المبادرات الصناعية، ويهدف إلى إنشاء مجمع صناعي متكامل يعتمد على رمال السيليكا المتوفرة بكثرة في البلاد.

ويقع المشروع بين مدينتي حمص ودمشق، بالقرب من مدينة حسياء الصناعية، يهدف إلى إنتاج مشتقات السيليكون مثل سيليكات الصوديوم، كربونات الصوديوم، وماءات الصوديوم، بالإضافة إلى تصنيع الخلايا الكهروضوئية والألواح الشمسية، وإنتاج البوليمرات السيليكونية المستخدمة في مجالات متعددة من الطب إلى البناء وصناعة المركبات والطيران.

وأشار إلى أن احتياطيات السيليكا في سوريا تجذب اهتمام الشركات الأجنبية، وتجري مفاوضات مع شركات صينية مختصة لإقامة مصنع لإنتاج السيليكا في سوريا، بقيمة تُقدر بـ67 مليون دولار، ويهدف هذا التعاون إلى نقل التكنولوجيا وتوطينها، مما يُساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي.

ورداً على سؤالنا حول انعكاسات المشاريع الصناعية المحتملة على الناتج المحلي الإجمالي، رد وهبي: إن تطوير مشاريع مثل «وادي السيليكون السوري» واستخراج السيليكا، قد يكون له تأثيرات كبيرة على الاقتصاد السوري، خصوصاً في الفترة القادمة، ومن هذه الانعكاسات زيادة الإنتاج الصناعي، وتنويع الاقتصاد، وكذلك خلق فرص عمل جديدة والتحول نحو الاقتصاد المعرفي.

الناتج المحلي

وبحسب وهبي- قد يبدأ التأثير الواضح على الناتج المحلي الإجمالي بعد نحو 3 إلى 7 سنوات من بدء المشاريع الاستثمارية، وأن بناء وتحديث البنية التحتية اللازمة لتدفق الاستثمارات سيتطلب أيضاً من 3 إلى 5 سنوات ليُسهم في النمو الاقتصادي المستدام.

ويشير إلى أنه من الممكن أن يبدأ الاقتصاد السوري في رؤية انعكاسات إيجابية على الناتج المحلي الإجمالي بعد 5 إلى 7 سنوات من بدء تنفيذ هذه المشاريع الصناعية الكبرى، ومع مرور الوقت، سيتصاعد التأثير ليصبح أكثر وضوحاً، على أن يسهم ذلك في تنويع الاقتصاد السوري بعيداً عن الاعتماد على قطاعات تقليدية مثل النفط والزراعة، إضافةً إلى خلق فرص عمل من خلال تشغيل العمالة المحلية تُعد المشاريع الصناعية الكبرى مثل هذه فرصة لتوفير آلاف الوظائف في مراحل التشغيل والصيانة والإدارة، على حد قول الخبير الاقتصادي.

وكذلك زيادة الصادرات بتوسيع سوق الصادرات، وإنتاج منتجات السليكون، مما يزيد من صادرات سوريا ويعزز العائدات الأجنبية، ناهيك تحسين الميزان التجاري، فسيُساهم ذلك في تقليص العجز التجاري عن طريق تصدير المنتجات الصناعية، ما يُحسن من ميزان المدفوعات- والكلام وهبي.

تحسين قطاع الطاقة المتجددة

ولفت إلى أن الاستثمار في السيليكا من شأنه تحسين قطاع الطاقة المتجددة من خلال الاستفادة من السيليكون للطاقة الشمسية بإنتاج الألواح الشمسية المحلية، ويُساهم في زيادة قدرة سوريا على توليد الطاقة المتجددة، مما يساعد في تقليل الاعتماد على الطاقة التقليدية والمستوردة، و تقليل التكاليف المتعلقة بالطاقة وتوفير مصادر مستدامة للنمو الصناعي.

ويؤكد أن كل ما ذكر يقود بالنتيجة إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي من خلال الحد من الاعتماد على النفط، حيث يقلل تنويع الاقتصاد السوري من الاعتماد على النفط والغاز، ويُعزز الاستقرار الاقتصادي في ظل تقلبات أسعار النفط العالمية.

وعن الزمن المتوقع لظهور الانعكاسات على الناتج المحلي الإجمالي في سوريا، يوضح الخبير الاقتصادي أن المشاريع الكبرى مثل «وادي السيليكون السوري» واستخراج السيليكا، قد يستغرق عدة سنوات قبل أن تبدأ تأثيراتها في دعم الناتج المحلي الإجمالي بشكل ملموس، ويعتمد الزمن اللازم لتحقيق هذه الانعكاسات على مجموعة من العوامل الاقتصادية والعملية.

بما في ذلك الزمن اللازم للإعداد ويشمل هذا الزمن فترة التخطيط، البنية التحتية، والحصول على التمويل، وكذلك التفاوض مع الشركاء الأجانب. وهنا يقول الدكتور وهبي: لن يبدأ التأثير الكبير على الناتج المحلي الإجمالي، إلا بعد أن يبدأ الإنتاج على نطاق واسع، وفي هذه المرحلة قد لا تكون التأثيرات واضحة تماماً، ولكن ستكون البداية ملحوظة.

وعند بدء تشغيل المصانع والمشاريع تسهم مشاريع السيليكون بزيادة معدلات التوظيف، وفقاً للدكتور وهبي، وسيكون هناك تأثير إيجابي على سوق العمل السوري، إلا أن التأثيرات قد تستغرق وقتاً لتتجسد بشكل ملموس .

ومع انطلاق هذه المشاريع ستحفز قطاعات مثل النقل، البناء، والخدمات المرتبطة بالإنتاج الصناعي، وبالتالي تسهم في دفع النشاط الاقتصادي بشكل عام.

ومن المتوقع أن تبدأ المنتجات المصنعة مثل السيليكون والخلايا الشمسية في الوصول إلى الأسواق العالمية، بعد 5 إلى 7 سنوات من بدء الإنتاج، وفيما يتعلق بتحقيق استدامة الإيرادات قد يحتاج الاقتصاد السوري من 5 إلى 10 سنوات لتبدأ العوائد من الصادرات في التأثير الفعلي على ميزان المدفوعات، والناتج المحلي الإجمالي.

قد تتأخر فوائد الطاقة المتجددة، مثل الألواح الشمسية، في تحقيق تأثير كبير بسبب حاجتها إلى فترة طويلة لتنفيذ مشاريع طاقة شمسية واسعة النطاق متوقعاً أنه يتطلب هذا من 5 إلى 15 سنة.

وعلى المدى الطويل، يرى الخبير الاقتصادي أن مشاريع السليكون تسمح بتقليل الاعتماد على الطاقة التقليدية، مما يؤدي إلى خفض التكاليف الاقتصادية وتحسين استدامة الاقتصاد السوري.

تأمين التمويل

بناءً على هذه العوامل- وبرأي الخبير الاقتصادي- من الممكن أن يبدأ الاقتصاد السوري في رؤية انعكاسات إيجابية على الناتج المحلي الإجمالي بعد 5 إلى 7 سنوات من بدء تنفيذ هذه المشاريع الصناعية الكبرى، ومع مرور الوقت، يتصاعد التأثير ليصبح أكثر وضوحاً بين 7 إلى 10 سنوات، ومع ذلك، قد يكون الاستقرار السياسي والأمني عاملاً مؤثراً في تسريع أو تأخير هذا الزمن.

ويضيف أنه من ضمن التحديات تواجه سوريا تأمين التمويل اللازم، لتنفيذ هذه المشاريع بسبب العقوبات الاقتصادية والظروف الاقتصادية الصعبة، وقد تؤثر البيروقراطية، والفساد على سرعة تنفيذ المشاريع والفعالية الاقتصادية لها.

يذكر أن السيليكون رمزه الكيميائي (Si) هو عنصر كيميائي شبه فلزي، يأتي في المرتبة الثانية من حيث الوفرة في القشرة الأرضية بعد الأوكسجين، ويمثل نحو 28 بالمئة من كتلتها، لا يوجد السيليكون في الطبيعة بشكله النقي، بل يوجد غالباً على شكل ثنائي أكسيد السيليكون (SiO) في الرمل والكوارتز.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

فضاءات للراحة تحولت لكابوس

حديقة الطلائع في طرطوس.. من أكلها.. الإهمال أم الفساد

• الثورة – تحقيق شعبان أحمد:

ما إن تدخل إلى حديقة الطلائع في طرطوس حتى ينتابك شعور بالخيبة.. وربما يصل إلى درجة الصدمة من إهمال متعدد الجوانب لهذه الحديقة الكبيرة، التي من المفترض أن تكون مقصداً للمواطنين وأطفالهم.

في جميع دول العالم تشكل الحدائق العامة ملاذاً آمناً لمرتاديها، سواء كانوا عابرين أو من سكان المنطقة، من حيث توافر مقومات مريحة للكبار والصغار، إذ لا يخلو أي مخطط تنظيمي من موجبات وأساسيات لحظ الحدائق العامة ولو بمساحات صغيرة، ناهيك عن توفير مساحات خضراء ضمن المدن، وبين المساكن لإضفاء الجمالية وللاعتناء بالبيئة.

انحراف عن الغاية

في قصة تحقيقنا هذا حول حديقة الطلائع التي تحولت إلى مرتع للأوساخ والحشرات، والإهمال متعدد الجوانب الذي وصل إلى مرحلة الفساد المعلن.. هذه الحديقة تعتبر الأقدم والتي كانت في بداية إحداثها متنزها جميلاً ببحيراتها وطيورها وأشجارها الباسقة وأراجيحها وإطلالتها البحرية التي أضفت عليها جمالاً وقيمة خاصة، لكنها الآن باتت عبئاً.

صحيفة الثورة جالت في الحديقة وشاهدت ما آلت إليه من إهمال كبير، وانعدام للنظافة وعدم وجود حمامات وتكسير المقاعد وانتشار الحشرات، والتقت بعض المواطنين الذين أكدوا تعرض الحديقة إلى العبث والسرقة والإهمال الكبير، خاصة لجهة النظافة فقد تحولت من مكان مريح إلى كابوس ينغص عيش الساكنين بجوارها بسبب الفوضى والروائح الكريهة وانعدام أدنى المقومات والخدمات الأساسية التي تتوافر بكل حديقة كالحمامات وصنابير المياه والنظافة، فقد غزاها المستثمرون بطرق ملتوية وغير قانونية على حساب راحة المرتادين.

المواطنون تساءلوا عن سبب إغلاق أبواب الحديقة من إحدى الجهات، هل هي حديقة عامة أم خاصة.. ولمصلحة من يحصل ذلك؟ واستنكروا انعدام النظافة وتراكم القمامة، وإغلاق الحمامات، متسائلين: أين يقضي المواطن مرتاد الحديقة حاجته؟! علماً أن هناك عمال نظافة مسؤولين عن تنظيفها!.

إزالة المعالم

المواطن (أحمد. ع) أكد أنه كان هناك سور حديدي للحديقة، متسائلاً عن الجهة التي قررت إزالة السور، وأين ذهب هذا السور الحديدي الضخم، وهل تم تشكيل لجنة لجرد كمية الحديد لإدخاله مستودعات مجلس مدينة طرطوس، أم تم نقل الحديد وتركيبه في مكان آخر؟ وإذا كان الأمر كذلك فأين تم تركيبه، وهل تمت مطابقة الكمية المركبة ومدى مطابقتها للكمية التي تم ترحيلها من الحديقة، أم أنه ذهب إلى مرائب خاصة؟!

سؤال آخر يطرح نفسه: من هي الجهة التي قررت إزالة بعض معالم الحديقة واقتطاع جزء منها لإنشاء ملعب كرة قدم، الأمر الذي شكل أسلوباً فاضحاً للاستثمار الفاسد والمفسد، وما تبعه من تنافس شديد على استثماره بين أطراف عدة، الأمر الذي أدى أيضاً إلى تشكيل إزعاجات يومية للجوار.

وطالب الأهالي عبر صحيفة الثورة بضرورة فتح هذا الملف لمعرفة ما جرى ولمصلحة من؟ المواطن (أحمد. م) تساءل: كيف يتم تشييد صالة أعياد ميلاد في حديقة عامة، وكيف يتم اقتطاع نصف الحديقة للصالة وما حولها وتسويرها ببعض العوائق الأمر الذي حرم قاصدي ومرتادي الحديقة من المنطقة الخلفية للصالة التي كانت تشكل موقعاً آخر لمستثمر آخر ما زالت بقاياه شاهدة على الاستثمار السيئ والمخالف لأبسط قواعد حرمة الحدائق.

أما المواطن (سمير. خ) فطلب منا السير معه ليرينا كيف تم اقتطاع جزء من الحديقة وملؤه بالطاولات والكراسي وتسويره ببعض الحواجز الطبيعية، الأمر الذي يمثل تحدياً صارخاً للقانون ولنظام إنشاء الحدائق وتعدياً على حرماتها.

وتساءل باستنكار: ألم يجد مجلس المدينة آنذاك مكانا لزيادة إيراداته المالية إلا بالتعدي على الحدائق العامة؟!

تواطؤ

إضافة إلى ذلك قام مجلس المدينة «قديماً» بالسماح لمستثمرين آخرين ولمنافع شخصية متبادلة في الجزء الغربي من الحديقة باقتطاع أجزاء منها ومواقع لتقديم الخدمات المأجورة، حتى بات المواطن يشعر أن الحديقة باتت مخصصة لبعض واضعي اليد ممن يتحكمون بكل شيء، في قلب للمفاهيم وتشويه للمنطق، عبر تحويل الحدائق العامة من مكان مخصص للنفع العام إلى مواقع لبعض المستثمرين بالتواطؤ مع مجلس المدينة أو أطراف أخرى في المحافظة.

أكملنا رحلة الزيارة الحزينة لهذه الحديقة البائسة لنتابع مدى الإهمال، والفساد وانعدام العناية بالنظافة وعدم وجود إنارة، وبرفقتنا المواطن (إبراهيم. ص) دعا مجلس المدينة والمسؤول عن الوحدات الإدارية للتدقيق فيما كان يصرف على هذه الحديقة وعدد العاملين المكلفين بالعمل فيها وأين هم، ومن يشرف على عملهم، ودور أملاك الدولة في ضبط المخالفات المرتكبة؟

كما طالب بنقل ملعب كرة القدم إلى موقع آخر على الكورنيش البحري المقابل للحديقة أو تجهيزه، وتركه مفتوحاً لأطفال الأحياء المجاورة للعب بإشراف مجلس المدينة ومراقبتها، وعدم منح استثمار لأحد كونه حقاً أصيلاً لأطفالنا، مع وجوب إزالة التعديات وعدم منح أي استثمار خاص ضمن الحديقة، على أن يتكفل مجلس المدينة بتأمين جميع متطلبات وحاجيات مرتادي هذه الحديقة لمصلحة خزينته، الأمر الذي يساعدها في الارتقاء بخدماتها من نظافة وإنارة وتركيب مقاعد وإنشاء وصيانة الحمامات وفتح المغلق منها لتليق بالمواطن السوري، عسى أن يعود الألق لهذه الحديقة التي تشكل إحدى أهم الذكريات والصور الجميلة لأبناء أجيال كثيرة رافقت هذه الحديقة وما كانت تعنيه من رمزية في وسط أحياء مكتظة بالسكان.

لا أثر للحديد بالمستودع!

«الثورة» راجعت مسؤول الوحدات الإدارية في المحافظة عبد الفتاح الخطيب لوضعه بصورة الحديقة وبصورة المرافق العامة في المحافظة بشكل عام، وأكد أنه، بعد المتابعة والتدقيق، تبين وجود ترهل كبير في المرافق العامة، وهذا الأمر كان سائداً في مختلف المرافق العامة قبل تحرير سوريا.

كما بين أنه تم فعلاً إزالة أسوار الحديد، ليس فقط في حديقة الطلائع، بل هناك مرافق كثيرة تمت إزالة الحديد منها، وبعد اطلاعنا على الوضع لم نجد أثراً لهذا الحديد في المستودع، الأمر الذي يدل على أنه قد تمت سرقته وبيعه لمصلحة أشخاص، إذ كان المحافظ آنذاك عاطف النداف.

وبالنسبة لملعب القدم والإشغالات الأخرى أوضح أن الموافقة جاءت من وزارة الإدارة المحلية، أما الصالة فكانت بموافقة مجلس المدينة، مشيراً إلى عدم وجود خدمات أساسية في الحديقة التي تعرضت للإهمال والسرقة.

إعادة تأهيل وترتيب

الخطيب أكد أن هناك خطة من أجل إعادة تأهيل جميع الحدائق العامة من خلال تأمين مقومات أساسية وإزالة التعديات والإشغالات من هذه الحدائق لتكون البوابة الحقيقية لجمال وحضارة محافظة طرطوس.

وبيّن أن هناك خطة لتوسيع إنشاء الحدائق في المناطق، والبداية كانت من مدينة الدريكيش، وتم البدء بإنشاء حديقة عامة بالتعاون مع مجلس مدينة الدريكيش.

تصوير – رياض علي

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

المفقودون.. وجع يسكن كل بيت

محامون لـ «الثورة»: المرسوم 19 حجر الأساس لإنصاف ذويهم

• الثورة - غصون سليمان:

شغلت قضية المفقودين السوريين الرأي العام في الداخل والخارج، وأخذ أبعاداً مختلفة في التظهير والمطالبة بالكشف عن مصير هؤلاء، فهو موضوع شائك ومعقد يحتاج إلى تضافر جهود جميع أبناء المجتمع بعدما أرخت سنوات الحرب الظالمة ظلالها الثقيلة وخيباتها المؤلمة في كل بيت سوري.

هؤلاء المفقودون كانوا ومازالوا على حواف البقاء المتمرد، بين وجع القلب وقسوة الأيام والسنين، وما زال مصير هؤلاء يقض مضاجع الراحة ويأسر الطمأنينة، ويخطف لون الفرح الذي بات أكثر سواداً في بنية المجتمع.

فأنين المخطوفين والمفقودين وذويهم لا يزال يحفر أنفاقاً من الحزن والخوف والقلق على امتداد جغرافية الوطن، على مصير مجهول فيه كل الاحتمالات والتصورات، لأناس ليسوا مجرد أرقام بل أرواح تسعى إلى عتقها من سراديب الظلم والقهر والعذاب.

ترتيبات البحث

من هنا تأتي أهمية إصدار المرسوم رقم 19 لعام 2025 تاريخ 5/17 الحالي والقاضي بتشكيل الهيئة الوطنية للمفقودين بغية البحث والكشف عن مصير الآلاف في سوريا وإنصاف ذويهم، عبر توثيق الحالات وإنشاء قاعدة بيانات وطنية وتقديم الدعم القانوني والإنساني لعائلاتهم.

وفي إضاءة على بعض تفاصيل المرسوم وأهميته من الناحية القانونية والمجتمعية، أشار عدد من المحامين إلى ما نصت عليه المادة 34 من القانون المدني السوري على أنه يسري في شأن المفقود والغائب الأحكام المقررة في قوانين خاصة، فإن لم توجد فأحكام الشريعة الإسلامية.

فيما نصت المادة 202 من قانون الأحوال الشخصية السوري على أن المفقود هو كل شخص لا تعرف حياته أو مماته أو تكون حياته محققة، ولكنه لا يعرف له مكان.

والمادة 203 منه نصت على أنه يعتبر كالمفقود الغائب الذي منعته ظروف قاهرة من الرجوع إلى مقامه أو إدارة شؤونه بنفسه أو بوكيل عنه مدة أكثر من سنة، وتعطلت بذلك مصالحه أو مصالح غيره.

الأمر الذي يفهم منه أن القانون السوري ساوى بين المفقود والغائب في نصوصه.. إلا أن التشريعات السورية على مختلف مستوياتها لا تتضمن أي إشارة صريحة للاختفاء القسري على الرغم من وجود قاعدة دستورية تنص على أن الحرية حق مقدس وتكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وكرامتهم وأمنهم وفقا للمادة 33 / 1 من دستور 2012.

خارج التطبيق

وأوضح هؤلاء أنه كان من المفترض أن تكون المادة السابقة ضمانة دستورية للمواطن من الاختفاء القسري، إلا أنها بقيت خارج التطبيق، وبقي العنصر الأساسي للاختفاء القسري هو وضع الفرد المحروم من حريته خارج حماية القانون.

وذكروا أنه في حزيران من عام 2023 تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بإنشاء مؤسسة دولية معنية بالمفقودين في سوريا والكشف عن مصير المختفين وأماكن وجودهم، وهذا القرار جاء تتويجاً لجهود ذوي الضحايا ومنظمات المجتمع المدني، لافتين إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة قد أوصى في تقرير قدمه للدول الأعضاء في الجمعية العامة بشهر آب من عام 2022 طلب إنشاء مؤسسة لتوضيح مصير وأماكن وجود الأشخاص المفقودين، واعتبر أن هذه المؤسسة تشكل حجر الأساس لحل قضية المفقودين في سوريا. كما كانت لجنة التحقيق الدولية قدمت عدة تقارير حول الفقدان والاختفاء القسري في سوريا وأوصت بإنشاء آلية تعمل على حل مسألة المفقودين، وقد رفض مندوب سوريا وقت ذاك في جلسة التصويت على القرار إنشاء هذه المؤسسة ووصفها بأنها مسيسة وادعى بأن سوريا حريصة على التعامل مع هذه المسألة الإنسانية.

علماً أن سوريا لم تصادق حتى ذاك التاريخ على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري ولا يوجد في قوانينها ما ينص على جريمة الاختفاء القسري.

حاجة إنسانية

وعليه يقول هؤلاء، يأتي المرسوم رقم 19 لعام 2025 بتشكيل الهيئة الوطنية للمفقودين بالكشف عن مصير المفقودين والمختفين قسرا، حاجة إنسانية يجمع ويلتف حولها عموم الشعب السوري، باعتباره خطوة قد تبلسم الجراح وتخفف الآلام .

نحن نأمل أن ينال ذوو المفقودين التعويض المادي الذي يجبر الضرر المادي والمعنوي الذي لحق بهم جراء فقدانهم أعزائهم وسندهم ومعيليهم .

كما لنا أمل كبير أن نشهد نهضة تشريعية تجرم الفقدان القسري في سبيل الوصول بسوريا إلى مكانتها الإنسانية والحضارية عبر التاريخ.

نصرة للمظلومين وعودة الحقوق

المحامي النحاس لـ «الثورة»: تحقيق الاستقرار والعدالة الاجتماعية

الثورة - فردوس دياب:

امتداد لخطا تحقيق العدالة الانتقالية والاستقرار الاجتماعي، أصدر الرئيس الشرع المرسومين 19 و20 اللذين اعتبرهما محامون وخبراء قانون ركيزة أساسية لبناء الوطن وتعزيز المصالحة الوطنية.

امتداد لعملية الإصلاح

حول أهمية هذين المرسومين في ترسيخ مبادئ العدالة الانتقالية والاجتماعية والوطنية، التقت الثورة المحامي حمزة النحاس، الذي استهل حديثه بالقول: إن المرسومين جاءا امتداداً لعملية الإصلاح الوطني الشاملة التي تنتهجها القيادة السورية الجديدة من أجل إرساء الأمن والاستقرار الاجتماعي في المجتمع، لأنه لا يمكن الانتقال إلى مرحلة جديدة في سوريا، من دون نصرة المظلومين وعودة الحقوق إلى أصحابها وضمان حقوق ضحايا النظام البائد وهم بمئات الآلاف، سواء أولئك الذين استشهدوا في السجون والمعتقلات، أم الذين عانقوا الحرية بعد أعوام وعقود من التعذيب والقهر، أو المفقودين الذين لم يعرف لهم أثر، أو المهجرين في المخيمات وشتى أصقاع الأرض.

محاسبة المجرمين

وبين أن المرسوم 20 يهدف إلى معالجة قضايا حقوق الضحايا ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عنها، وهو ما يسهم في تحقيق العدالة للضحايا والمجتمع بشكل عام، وهذا بدوره يؤدي إلى استعادة الثقة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، وأضاف أن المرسوم يشكل خطوة نحو عملية سياسية شاملة تدعو إلى حوار وطني، كجزء من الجهود الأوسع لتحقيق الأمان الوطني وترسيخ مبادئ دولة العدل والقانون.

كما أن لهذا المرسوم بحسب المحامي النحاس، بعداً وطنياً كبيراً كونه يسهم في تعزيز الوعي بالقضايا الحقوقية، ولاسيما حقوق الإنسان والقضايا المرتبطة به، مما يساعد في بناء ثقافة قانونية وتقوية المجتمع المدني، وصولاً نحو بناء مستقبل أكثر عدلاً واستقرارًا ينعكس على التوجهات السياسية والاجتماعية في البلاد.

إنصاف الضحايا

وفيما يتعلق بالمرسوم 19 القاضي بتشكيل هيئة وطنية للمفقودين، أكد المحامي النحاس، على أهميته الكبيرة كونه جزءاً وامتداداً للمرسوم 20 باعتباره يعنى بالكشف عن مصير آلاف المفقودين والمختفين قسراً، وتوثيق حالات اختفاءهم وإنشاء سجلات وقاعدة بيانات دقيقة لهم، وتقديم الدعم القانوني والإنساني لعائلاتهم، أي أن هذا المرسوم يتابع حقوق الضحايا وينصفهم من خلال آليات واضحة لضمان حقوقهم والتعويض لهم عن انتهاكات حقوقهم مما يسهم في تقوية روح العدالة ويرسخ مبادئ القانون وعدم الإفلات من العقاب.

كذلك فإن هذين المرسومين يسهمان في تعزيز الحوار والمصالحة بين مختلف أبناء الشعب السوري، وهذا ما يساهم في تحقيق السلام المستدام و بناء مجتمع أكثر عدلاً واستقراراً.

وذكر أن من شأن تلك المراسيم أن تساهم في نشر الوعي حول حقوق الإنسان وتعزيز قوة المؤسسات القانونية والتشجيع على الحوار المجتمعي.

وختم المحامي النحاس حديثه بالقول: إن هاتين الوثيقتين تمثلان اللبنات الأساسية للوصول نحو العدالة الانتقالية في سوريا، وكذلك نحو بناء نظام يمكن من خلاله تعويض الضحايا واستعادة الثقة في مؤسسات الدولة، الأمر الذي يسهل تحقيق مصالحة مجتمعية حقيقية وتحقيق سلام دائم، فالمرسومان لا يعكسان خطوات قانونية، بل يعكسان التزاماً من القيادة والإدارة السورية الجديدة بمستقبل أفضل لسوريا بعد عقود من الاستبداد والطغيان.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

رسالة أمان للأهل والمجتمع

صقر لـ «الثورة»: يعزز قيم العدالة والشفافية في المجتمع

• **الثورة - حسين صقر:**

معروف أن البحث عن المختطفين والمعتقلين قسراً له أهمية كبيرة، لكونه يعبر عن حق هؤلاء وعائلاتهم في معرفة مصيرهم والسبب الذي وضعهم في هذا الظرف، كما أنه يساهم في المساءلة والمحاسبة للجهة التي قامت بذلك، والمصالحة وإعادة إدماجهم في المجتمع من أجل ضمان حقوقهم، وهو ما يساهم بالنتيجة في بناء الثقة بين الحكومة والمواطنين.

وقد جاء تشكيل الهيئة الوطنية للبحث عن المختطفين والمعتقلين وفق المرسوم 19 للكشف عن هؤلاء بمرسوم رئاسي حرصاً من القيادة على إعطاء هذا الملف المساحة الأكبر والاهتمام لإنصاف هؤلاء وعائلاتهم.

وللإضاءة على هذا الموضوع، تواصلت «الثورة» مع المرشد الاجتماعي مشهور حمد صقر، والذي أكد أن البحث عن المفقودين قسراً والمعتقلين تعسفياً يساهم في تعزيز قيم العدالة والشفافية في المجتمع، وفي بناء مجتمع أكثر أماناً واستقراراً.

دعم اجتماعي

وأوضح أن السعي لتحديد مكان ومصير هؤلاء، دليل على الدعم الحكومي والاجتماعي، في محاولة لتعويضهم جزء بسيط مما فاتهم، ومن أجل المساهمة في رفع معنوياتهم، ومعالجة من تقتضي حالاتهم وأوضاعهم نفسياً وجسدياً، وكسر حاجز الخوف والرعب والمعاناة التي استمرت عليهم طيلة الفترة التي ففدوا فيها، على خلفية الممارسات التي تسبب فيها النظام المخلوع.

وقال صقر: إن عشرات الآلاف من السوريين حُرموا بشكل تعسفي من حريتهم خلال ظروف قاسية، وكثيراً ما تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة، بينهم أطفال ونساء وكبار في السن، ولهذا فإن عملية البحث ومعرفة مصائرهم ضرورة ملحة، تساعد في إعادة الأمل للعائلات التي تعيش في حالة من القلق والتوتر نتيجة غياب أحبائهم.

ونوه بأن البحث والتقصي يساعد في كشف الحقيقة حول ظروف احتجاز المعتقلين، ومحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان.

وأضاف: إن البحث عن المعتقلين قد يكون جزءاً من جهود تحقيق العدالة، إذ يمكن للمحاكم أن تحكم في قضاياهم بناءً على الأدلة التي يتم جمعها أثناء البحث، كما يمكن للمنظمات الحقوقية والحكومات أن تضمن احترام حقوق الإنسان وتكفل عدم تعرض المعتقلين للمزيد من الانتهاكات.

وقال: يساعد البحث عن المعتقلين والمخطوفين في توفير الدعم النفسي والمعنوي لهم ولعائلاتهم، ما يساعد في تخفيف آثار الاحتجاز، منوهاً بأنه في بعض الأحيان، قد يتضمن البحث عن هؤلاء توفير الدعم المالي للعائلات، ما يساعد في تلبية احتياجاتهم الأساسية، فضلاً عن أن ذلك يساعد في تسجيل التاريخ والتوثيق لانتهاكات حقوق الإنسان، في خطوة لمنع تكرارها في المستقبل.

إعادة التأهيل والاندماج

وأوضح المرشد الاجتماعي أن ذلك يساعد في توفير الدعم اللازم لإعادة تأهيل المعتقلين والاندماج في المجتمع بعد الإفراج عنهم، وتوفير معلومات عن حالات الإعدام، لمنع هذه الممارسات غير القانونية، وضمان احترام حقوق الإنسان وتوفير حماية أفضل للمعتقلين، توعية الرأي العام حول قضية المعتقلين وأهمية الدفاع عن حقوقهم.

وأشار إلى أنه من الصعوبة بمكان قيام ذوي المفقودين بالبحث عنهم، لذا جاء تشكيل الهيئة للقيام بهذه المهمة الإنسانية قبل كل شيء، ولكونها العامل المساعد للوصول إلى هؤلاء أو معرفة أي أخبار عنهم.

وقال: هناك أطفال فقدوا ذويهم بالمعتقلات وتعرضوا للخطف، ولهذا فهؤلاء بحاجة للوصاية القانونية والمادية، ومن دون هذا الدعم لا يمكن تحقيق أي من تلك الأهداف، موضحاً أنه وبعد هذه الخطوة، قد يجد حتى المجتمع الدولي نفسه مسؤولاً عن تقديم المساعدة للوصول إلى نتائج، وذلك لحجم ورعب الانتهاكات والجرائم المرتكبة في سوريا أيام النظام، وبالتأكيد سوف نرى إجراءات ملموسة لتعزيز حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية والعدالة.

ونوه المرشد الاجتماعي بأن أي تسريع في عملية البحث يساعد في تحقيق نتائج جيدة، والتأخير في ذلك سوف يعرض المزيد من الضحايا للخطر، وكل يوم يمر دون أي فعل نخسر المزيد من هؤلاء الأشخاص الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً.

وختم صقر.. من أجل إنجاح عملية البحث والدمج، يجب التعاون بين جميع القطاعات، وضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين، ودراسة الحالات التي عملت عليها بعض المنظمات المحلية والدولية التي مارست نشاطاً إيجابياً في هذا المجال، فالتعاون يسهم في توفير الموارد والخبرات اللازمة لإنجاحها.

كشف الحقائق للمفقودين التزام إنساني والدعم للعائلات خطوة تجاه العدالة

• **الثورة - مها دياب:**

في خطوة تعتبر الأهم منذ سنوات في معالجة ملف المفقودين، صدر المرسوم رقم 19 لعام 2025 القاضي بإنشاء «هيئة المفقودين» كجهة رسمية مستقلة تعنى بتوثيق حالات الاختفاء والكشف عن مصير الضحايا.

ويأتي هذا القرار استجابة لمطالبات عائلات المفقودين ومنظمات حقوق الإنسان التي ظلت تنادي بحلول عملية لهذه القضية الإنسانية الملحة.

المحامي زاهد زيادة، أوضح في تصريح لـ«الثورة» أن المرسوم «يعد نقلة نوعية في التعاطي الرسمي مع الملف»، مشيراً إلى أنه «لأول مرة يتم إنشاء هيكل مؤسسي متخصص يعترف بحق العائلات في معرفة مصير ذويهم المفقودين.

بعد إنساني

ويؤكد المحامي زيادة أن معاناة عائلات المفقودين تتجاوز الجانب القانوني، إذ يترك الغموض حول مصير أحبائهم أثاراً عميقة على استقرارهم النفسي والاجتماعي، لذلك فإن كشف الحقائق ليس فقط واجباً قانونياً، بل التزاماً إنسانياً لتخفيف معاناتهم، كما أن تقديم الدعم الرسمي للعائلات يعد خطوة حاسمة نحو تحقيق العدالة الانتقالية.

ويشدد على ضرورة توافق أي تشريع مع المعايير الدولية، خاصة الحق في كشف الحقائق، التي تكفل للعائلات معرفة مصير المفقودين، كما يجب أن تتضمن آليات التنفيذ تحقيقات واضحة وشفافة، تضمن وصول المعلومات الدقيقة للجهات المعنية، مع إشراك منظمات حقوق الإنسان لتعزيز المصداقية.

يبرز المحامي زيادة أهمية إدراج ضوابط صارمة للشفافية، مثل: إلزام الجهات الرسمية بالإفصاح عن نتائج التحقيقات، محاسبة المقصرين في توفير المعلومات، إنشاء هيئات مستقلة للإشراف على سير التحقيقات، مبيناً أن هذه الآليات تعزز ثقة المجتمع وتضمن نزاهة التحقيقات.

ودعا إلى تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية والمحلية، للاستفادة من خبراتها في عمليات البحث، واستخدام التقنيات الحديثة كقواعد البيانات وأنظمة **GIS** لتحديد مواقع المفقودين بدقة، واستخدام التقنيات الحديثة في الكشف وتحديد هوية الأشخاص خاصة في المقابر الجماعية.

ولفت إلى أن دعم العائلات يعد ركناً أساسياً في أي تشريع، عبر توفير برامج إرشاد نفسي، وإنشاء شبكات دعم مجتمعية، وشدد زيادة على التعويض المادي والمعنوي للعائلات، فالتعامل مع تداعيات الفقدان يتطلب رعاية مستدامة.

ويركز المحامي زيادة على ضرورة وجود هيكل تنفيذي واضح، يشمل: تكوين لجان وفرق متخصصة مدربة على التحقيق في قضايا المفقودين، استخدام التكنولوجيا لتحليل البيانات، وإشراك العائلات في عملية المتابعة عبر قنوات اتصال دائمة.

وأكد أن معالجة قضية المفقودين ليست اختيارية، بل مسؤولية قانونية وإنسانية، فاعتماد تشريع متكامل يجمع بين الضمانات القانونية والدعم النفسي والشفافية هو الطريق الوحيد لتحقيق العدالة وإنهاء معاناة آلاف الأسر.

وأوضح أن القضية تتطلب تضافر جهود الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات الدولية، لأنها تمثل اختباراً حقيقياً لالتزام الدولة بحقوق الإنسان وقدرتها على مواجهة إرث الانتهاكات الماضية.

تعزيز قانوني

وفي السياق ذاته اعتبر المحامي فرحان برجاس أن هذا المرسوم يشكل خطوة إيجابية تجاه قضايا المفقودين، خاصة في ظل التحديات القانونية المرتبطة بالتصرف في أموالهم، وإن عدم وجود أهلية قانونية كان يشكل عقبة أمام العائلات، وهو الأمر الذي تفاقم بسبب قضايا النصب والتزوير التي أدت إلى وقف التصرف بهذه الأموال.

وأشار إلى أن القانون السوري ينص على اعتبار الشخص متوفى في حال غيابه لمدة أربع سنوات في فترة النزاعات والحرب، بدءاً من تاريخ تنظيم ضبط الفقدان، وبالتالي فإن أي جهود رسمية لكشف الحقيقة وتقديم الدعم للعائلات تعد خطوة إيجابية نحو تحقيق العدالة.

وشدد المحامي برجاس على ضرورة تمثيل الهيئة من جميع الجهات لضمان التعامل مع الجميع على قدم المساواة، مؤكداً على أهمية صدور قانون ينظم شؤون المفقودين وعائلاتهم بانتظار المعلومات التنفيذية المنتظرة التي ستكون ضرورية لتحديد آليات العمل وضمان تطبيق القانون بفعالية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

العدالة الانتقالية.. تجميد جراح الماضي

خبراء قانونيون لـ «الثورة»:

استعادة سيادة القانون لمحاسبة منصفة بروح المصالحة

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

العدالة الانتقالية حاجة ملحة لتحقيق السلم الأهلي والمجتمعي، مع تعدد مفاهيمها وتشعب ملفاتها، لكن بالطبع الوصول إليها يحتاج لوقت طويل ويتطلب إجراءات وآليات وفق قوانين ناظمة من شأنها أن تؤدي الهدف والغاية وتنصف الضحايا وتبلسم الجراح وتحقق استقرار المجتمع ما أمكن وصولاً للمصالحة الوطنية المنشودة.

وفي هذا الشأن وصف خبراء وقانونيون في لقاءات لـ«الثورة» المرسوم رقم 20 لعام 2025 الذي أصدره السيد الرئيس أحمد الشرع، والقاضي بتشكيل الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية، أنه خطوة مهمة في طريق تحقيق العدالة الانتقالية، وجاء ذلك إيماناً بضرورة تحقيق هذه العدالة كركيزة أساسية لبناء دولة القانون وضماناً لحقوق الضحايا وتطبيقاً للمصلحة الوطنية الشاملة التي ينشدها الشعب السوري بجميع أطيافه ومكوناته.

قيمة إنسانية

رئيس القسم الجزائي بكلية الحقوق الدكتور يوسف الرفاعي، أوضح أهمية صدور المرسوم فالعدالة الانتقالية قيمة إنسانية، وليست آليات، لكن هناك عدة إجراءات وآليات للوصول لهذه العدالة، وهي حالياً جزئية لها أربعة محاور، منها معرفة الحقيقة والمساءلة الجزائية وجبر الضرر والمصالحة، وكل محور يحتاج لإجراءات معينة، ومن المهم أيضاً وضع اللبنات والخطوات الأولى حتى نصل إلى هذه المعادلة، ودراسة الواقع السوري من نظرة قانونية ستكون اللبنة الأولى لقانون العدالة الانتقالية.

ولفت الدكتور الرفاعي إلى أن العدالة الانتقالية لها معوقات عدة كجبر الضرر وتعويض الضحايا، فضلاً عن موضوع التدريب، كما أن قانون العدالة الانتقالية يقر من مجلس الشعب ونحن ليس لدينا حالياً مجلس شعب، وهناك كبر حجم القضايا وسيكون أحد العوامل التي تؤخر الوصول لهذه العدالة حتى النهاية، لأنها مرحلة مؤقتة ليست دائمة وهي مرحلة ممكن أن تأخذ الوقت الكثير بسبب المعوقات، وكل الأمل أن لا يطول تحقيقها، فهناك وسائل قانونية ومادية لنصل بها للمطلوب، وحتى المعوقات المادية يمكن تذليلها، مضيفاً: «شعبنا طيب وبمجرد أن يطلب منه السماح يسامح، فالمسامحة متوفرة ولكن بشروط، وتتطلب حركة أولى، كأن يطلب أحد ما المسامحة لأسامح، وهي موجودة بثقافتنا الدينية، وبثقافتنا المجتمعية، وبجميع شرائح وأطياف المجتمع، وفي مرحلة ما تحدث مشاكل فردية وأمر طبيعي أن تنحل بطلب العفو والمسامحة.

المحاسبة المنصفة

الدكتور أحمد عجاج- دكتوراة في القانون الدولي الجنائي، بين أن إصدار مرسوم رئاسي بتشكيل هيئة العدالة الانتقالية في سوريا اعتمد على مبدأ

أساسي، وهو ضرورة تحقيق العدالة كخطوة نحو بناء مستقبل أكثر استقراراً لتحقيق العدالة والمصالحة، وهناك تحديات كبيرة تواجه مشروع للعدالة الانتقالية في سوريا، مثل ضمان شمولية التحقيقات وعدم تسييسها، إضافة إلى تأمين الدعم القانوني والإنساني للضحايا، كما أن مسألة المحاسبة يجب أن تكون عادلة ومنصفة، بحيث تشمل جميع الأطراف التي ارتكبت انتهاكات، سواء من النظام البائد أشركائه الدوليين وليس فقط طرف واحد.

سيادة القانون

أنس جديعو- دكتوراه في القانون الدولي، أكد أن إحداث هيئة العدالة الانتقالية يشكل حدثاً مهماً بتاريخ سوريا، فهذه الخطوة تعد ضرورة ملحة للمرحلة الحالية وجاءت بعد فترة من القمع والظلم، إذ إن الوصول إلى العدالة يتطلب توفير نظام قانوني يكون عادلاً وموثوقاً به، ويتم تطبيق القوانين بشكل عادل ومتساوٍ على الجميع دون تمييز، لافتاً إلى أن عمليات العدالة الانتقالية تساهم في كسر دوّامة العنف والجرائم الوحشية، واستعادة

سيادة القانون والثقة في المؤسسات، وبناء مجتمعات قوية وقادرة على الوقوف أمام الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان قبل وقوعها.

المرسوم 25

وكان المرسوم 25 قد نص على أن تشكل هيئة باسم الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية تعنى بكشف الحقيقة حول الانتهاكات الجسيمة التي تسبب فيها النظام البائد، ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عنها بالتنسيق مع الجهات المعنية، وجبر الضرر الواقع على الضحايا، وترسيخ مبادئ عدم التكرار والمصالحة الوطنية.

وبموجب المرسوم الصادر يعين عبد الباسط عبد الصمد رئيساً ويكلف بتشكيل فريق العمل ووضع نظام داخلي خلال مدة 30 يوماً من تاريخ الإعلان، وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري وتمارس مهامها في جميع الأراضي السورية.

رهينو الأمل

كثر هم الضحايا ممن ينتظرون تحقيق العدالة وإنصافهم وجبر خواطرهم

ليس في بقعة جغرافية واحدة، بل في مختلف البقاع السورية، فهناك المعتقلين وذوي الشهداء والمهجرين، وغيرهم الكثير، وقصص الألم والمعاناة، وجراح أليمة بانتظار الضماد.

فاليوم الكثيرون يترقبون وبأمل كبير بعد صدور الهيئة محاسبة مرتكبي الجرائم والانتهاكات بحق كل سوري، وأن تتحقق لهم العدالة، وأن لا يطول انتظارهم، فالسوريون عانوا الكثير خلال السنوات الماضية، ويستحقون الواقع الأفضل والعدالة المنصفة للجميع من دون تهميش أو إقصاء لطرف من دون آخر.

وكون العدالة الانتقالية ليست مجرد مفهوم قانوني كما يؤكد كثيرون، بل هي تجسيد لإرادة الدولة السورية في تحقيق العدالة وتضميد جراح الماضي الأليم، والسعي لبناء مستقبل يتسع للجميع، ويعزز الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة على أساس المواطنة، وكواجب وطني وأخلاقي تتأكد ضرورة تضافر جهود مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والمنظمات الإنسانية، والحوار والتشاركية والتشاورية بين جميع الأطراف لتحقيق عدالة انتقالية تليق بشعب سوريا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

مآثر ومراثٍ..

علّامة الأدب القديم د. محمد شفيق البيطار في ذكرى رحيله

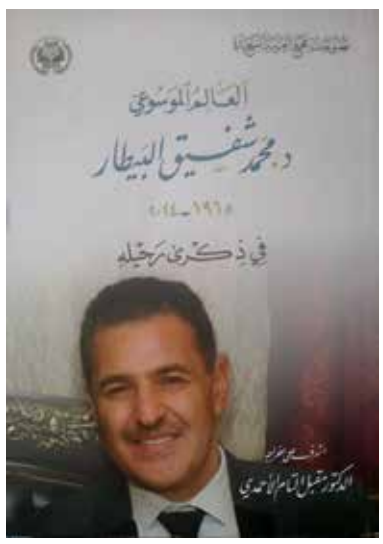

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

«غادرنا قُبيل فتح دمشق بأيام، فأبقى في النفس حسرةً لا تمحى، كنّا نرقب أن ندفع عنا حرارة الشوق إليه ببرد اللقاء بعد أن ضرب النظام البائد بيننا وبينه بأسوار الظلم والتهجير والتضييق والإجرام، وكنّا نتمنى أن يشهد زوال ذلك النظام، الذي طالما حدثنا عن فنون فساده وإجرامه، غير أن قضاء الله كان إليه أسرع».. إنها المراثي التي كتبها الدكتور ضياء الدين القالش في رحيل العالم القدوة الدكتور محمد شفيق البيطار، «اسم ليس من السهل أن يغادر ذاكرتك، وليس من السهل أن تحيطه بالكلمات، على الرّغم من زعمنا أنّنا نتملك اللغة أو نمتلك التجربة التي نستطيع بها معرفة الأشخاص»، وفقاً للدكتور حسن الأحمد في وصف صديقه الغائب الحاضر.

ذو العلم والنُّهى

يعد الدكتور البيطار أستاذ الأدب الجاهلي في جامعة دمشق أول من رمى بسهم صائب في سبيل جمع أشعار القبائل، فبلغ في عمله الغاية وأقام فيه النهاية، وكانت رسالته في الماجيستير والدكتوراه مثالين يحتذى بهما، وتقاس الأطاريح عليهما، والدكتوراه منهما خاصة، إذ كانت أميز أعماله وأنبهها، وكان وهبها صرفة لقبيلة عربية صليبة كانت تقطن بلاد الشام قبل الإسلام هي «كلب بن وبرة» إحدى قبائل قضاعة فتقصّى أخبارها وجمع أشعارها وأحيا ذكرها وصنع ديوانها «ديوان شعراء بني كلب بن وبرة» وجوّده.

ظلّ الدكتور البيطار مرابطاً في الشام لا يخاف طوال سِنِي القحط العجاف، صابراً على المحن مترفّعاً على الإحن، فسدّ ببقائه ثغرات علمية في فنون عدة ما تسد بغيره، وكان ملاذاً لكثير من طلاب قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، ترجّل البيطار قبل أن يشهد النصر أو يجني ثمرة الصبر، أو يرى ما وعد به غيره من الخير القادم لا محالة حاضراً قبل تصرّم العام الذي لقيه فيه ربه.

كل تلك المآثر جاءت في كتاب (العالم الموسوعي الدكتور محمد شفيق البيطار) في ذكرى رحيله طباعة مجمّع العربية السعيدة، وقد احتوى الكتاب على عدة دراسات تتحدث عن الراحل، فكتب عنه أساتذته وأصدقاؤه وطلابه وأسرته ومحبوه.

ثلاثيّة الفقد والسيرة واللقاء

«واحدٌ من أهم علماء العربية قاطبة على صغر سنه، ومن أكثر المدققين العارفين في بواطن اللغة وتراثها شعرها ونثرها»، ما ذكره الدكتور إسماعيل مروة في وفائه لصديقه في مقاعد الدراسة فكتب «أخلص البيطار في حياته العلميّة للأدب القديم، فأحيا حميد بن ثور، واستعاد قبيلة بني كلب بن وبرة، وجمع ديوان الصديق رضي الله عنه، وأنصف ابن مسافر ومنجزه في الاختيارات، وفي اللغة كان محلقاً وحافظاً ومرجعاً، يمثل نموذجاً فريداً للباحث الموسوعي في القديم والحديث، إضافة إلى ما قام به خلال مسيرته من عمل إعلاميّ وتربوي يعجز عنه فريق عمل».

ذاكرة وإنسان

كتب الدكتور حسن الأحمد في دراسته «ذاكرة»: مع البيطار أنت أمام عالم من الدهشة في كل مرة تراه وتحادثه بها، يحيطك من اللحظات الأولى بشيء من السحر، على الرغم من قلة الكلام وتشعب الأحاديث كان كل ما فيه ينطق بالدفء وتخرج في كل مرة تجالسه فيها ذلك الاطمئنان وتلك الغبطة التي تدخل القلب لأن أتاحت لك الحياة أن تحظى بمعرفة مثل هذا النوع من الرجال الذي قد لا يتكرر في عمرك كله.

ونختار من الكتاب ما كتبه طالبه الأستاذ الكاتب عبد الله راتب النفّاخ: «يغضي حياءً ويغضى من مهابته» ما وجدت مستهلاً لكلامي خيراً من هذا البيت الشهير المنسوب إلى الفرزدق أصف به الأستاذ العالم الإنسان.

رحل لكنه رسم صورة راسخة لنفسه في صدور محبّيه وعقولهم، امتزج فيها العلم الرصين الغزير بالالتزام الخلقي الشديد، وهما خصلتان يلزم اجتماعها عقلاً لكنهما قليلتا الاجتماع واقعاً.

الياسمينة المنسية.. نازك العابد.. امرأة قاومت بالكلمة والبندقية

• **الثورة – عمار النعمة:**

أديبة وصحفية وناشطة اجتماعية وسياسية وهي واحدة من رواد النهضة الفكرية في الوطن العربي ورمز من رموز الحركة الوطنية، قارعت المستعمر، وأسست الجمعيات والمجلات الأدبية، وقاومت بالكلمة والبندقية معاً، ولقبت بالسيف الدمشقي وبجان دارك سوريا.

إنها نازك العابد التي شاركت في معركة ميسلون ضد زحف الجيوش الفرنسية إلى سوريا جنباً إلى جنب مع يوسف العظمة، وبدأت بتنظيم المظاهرات للفتيات تنديداً بالاحتلال، وقد نفتها سلطاته مرات عدة، لكنها تابعت نضالها، وهي خارج سوريا، وبعدها عادت، وشاركت في ثورة عام 1925م.

راحت تتلمس لقضيّة بلادها آفاقاً واسعة، وتنشر فيها أخبار الثورة العربية وحق بلادها في الحرية والاستقلال وساعدتها شجاعتها ويسارةُ عيشها على التجوّل في أميركا والغرب لتشرح مطالب بلادها فحظيت بالإعجاب والتقدير.

«نازك العابد» عنوان كتاب صدر حديثاً، ضمن سلسلة «أعلام ومبدعون» إعداد: إيمان النايف، وقد سبق نشره إلكترونياً على موقع الهيئة العامة السورية للكتاب.

و«نازك» كلمة تركية تعني اللطيفة أو الرقيقة، وقد عُرِفَتْ تلك الفتاة الدمشقية بالشجاعة، وتحدّت الاحتلال الفرنسي، وكانت تُعرف باسم «نازك العابد بيهم» نسبة إلى كنية زوجها، كما أنها إضافة إلى ما ذكرنا، لقيت بألقاب عدة منها: سيف، دمشق، نجمة ميسلون، الوردة الدمشقية، الياسمينة المنسية، رائدة تحرر المرأة السورية.

نعم، إنها من الشخصيات المهمة التي كان لها أثر كبير في العمل الوطني في سوريا وخارجها، وقد امتد نضالها إلى فلسطين ضد الاحتلال الصهيوني.

الولادة والنشأة

ولدت نازك العابد عام 1887م في دمشق لأسرة سياسية عريقة، سكنت حي الميدان الدمشقي العريق، وتعود أصول الأسرة إلى مدينة معرة النعمان في محافظة إدلب، وقد هاجرت إلى دمشق في القرن الثامن عشر، ووالدها هو مصطفى باشا العابد من أعيان دمشق، تولى محافظة الكرك وولاية الموصل في أواخر الحكم العثماني، وكان عمها أحمد عزت باشا العابد مستشاراً للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني، أما والدتها فهي فريدة الجلاد من النخبة المتنورة من نساء المجتمع الدمشقي.

نشأت نازك العابد في بيئة النخبة، وتعلمت مبادئ اللغتين العربية والتركية في المدرستين الرشيدتين الدمشقية والموصلية بدمشق، وتعلمت مبادئ اللغتين الفرنسية والألمانية على أيدي مدرسين مختصين.

نُفِيَتْ مع أسرتها إلى تركيا بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني، فدخلت مدرسة الفردوس للمرسلين الأميركان في إزمير، حيث تعلمت التصوير الضوئي وفن الرسم والموسيقا والعزف على البيانو، واهتمت بعلم التمريض والإسعاف.

كانت نازك العابد ذات شخصية قوية، وتتمتع بروح قيادية، وكانت تلقي الخطابات في مناسبات كثيرة، وقد اشتهرت بفصاحتها وقوة تأثير كلماتها، بدأت نشاطها الأدبي بعد عودتها من المنفى في أواخر عام 1918م، وكتبت في بعض الصحف باسم مستعار، ومنها «لسان العرب»، وانضمت إلى أسرة مجلة العروس في حمص، وهي مجلة لماري العجمي أسست عام 1910م، وتُعد أول مطبوعة عربية تنادي بحقوق المرأة كي تكون سيدة مجتمع مثقفة تُدرك ما يجري حولها، وتشارك فيه، ومع إعلان الأمير فيصل تأسيس الحكومة العربية في دمشق عام 1918م، أسست نازك العابد في 14 آذار عام 1919 م جمعية نور الفيحاء التي تعنى بتعليم النساء وتثقيفهنّ، ثم أصدرت مجلة شهرية نسائية في بداية عام 1920 م باسم نور الفيحاء، وهي مجلة أدبية اجتماعية تهدف إلى النهوض بدور المرأة في المجتمع.

ولا ننسى أيضاً أنها ساهمت مع فاطمة مردم وسلوى الغزي في تأسيس جمعية يقظة المرأة الشامية التي ضمت نخبة سيدات دمشق، وهي منظمة ذات هدف اجتماعي تربوي لتعليم السوريين ورعاية الشباب، كما قدمت فيها دورات تعليم اللغة الإنجليزية والخياطة للفتيات اليتيمات من ضحايا الحرب، ونظمت ورشات مهنية لتعليمهن الصناعات اليدوية، وفي غضون ذلك كانت العابد قد أسست مدرسة بنات الشهداء ومكتبتها.

مناصرتها للمرأة

ناصرت العابد في كتاباتها المرأة وحقوقها، وخاصة في الانتخاب، وقد طرح ذلك في المؤتمر السوري عام 1919م، وتحدثت باسم الجمعية، واستكتبت سيدات دمشق العرائض اللازمة لتأييد الاستقلال في أثناء وجود لجنة (كينغ كراين) الأميركية التي شكلت بناءً على اقتراح الرئيس الأميركي ويلسون للوقوف على رغبات المواطنين في فلسطين وسورية ولبنان وشرق الأردن، تمهيداً لتقرير مصير المنطقة، وقادت العابد تظاهرات نساء المعارضة، وهذا ما أثار إعجاب أحد أعضاء لجنة «تشارلز كراين» بذكائها وقوة حجتها، وقبل أن يغادر البلاد طلب منها أن تختار عدداً من الطالبات، لينفق على تعليمهن في الكلية الأميركية للبنات.

كانت العابد ذات شخصية قيادية، واشتهرت بقوة شخصيتها وفصاحتها وقوة تأثيرها، وكانت تلقي الخطابات في كثير من المناسبات، وهذا ما جعلهم يلقبونها في بيروت بنازك بيك، بدلاً من نازك خانم، وكانت اللغة عندها أداة لممارسة أفعال، وبذلك يصبح الخطاب قابلاً للتحقق، ولاسيما أنها كانت تلقي خطاباتها على نحو مدروس ومؤثر، وتعرف كيف تصل بحجتها وهدفها إلى قلب المتلقي وعقله في آن واحد، لذلك كانت مميزةً جداً بين أبناء جيلها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«كما يليق بك» في «الدشيرة»

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

يشارك الفيلم الروائي القصير «كما يليق بك» ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الدشيرة الدولي للسينما في المغرب، الذي يقام بين 21 و 25 من الشهر الحالي.

والفيلم من إخراج كوثر معراوي التي قامت بالمعالجة الدرامية له، تأليف رولاف الأيوبي، بطولة: عباس الحاوي، راما زين العابدين، علاء زهر الدين، لينا صالح، صخر قاسم، حمدي حجيرة، محمد طرخون، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما.

حول أهمية المشاركة في المهرجان تحدثت المخرجة «معراوي» لصحيفة «الثورة» قائلة: «الأهمية تكمن في المشاركة بذاتها، بغض النظر عن نيل جائزة ما، فاختيار الفيلم من ضمن مجموعة كبيرة من الأفلام المقدمة، هو أمر بحد ذاته إنجاز، وهذه المرة الأولى التي أتشرف بها بالمشاركة في مهرجان مغربي، وأتمنى لهم النجاح والتوفيق وللأفلام المشاركة»، وتشير إلى أن الفيلم سبق أن شارك في مهرجان ليبيا السينمائي ونال جائزة لجنة التحكيم.

يتناول «كما يليق بك» موضوع الفقد، مؤكدة أن للفقد أشكالاً كثيرة وردود فعل مختلفة، فإن كان الشخص هو عماد الأسرة ربما يؤدي ذلك إلى زعزعتها بسبب مواجهتها للحياة من دونه، لأنه كان الدرع الحامية والحاجز بين الحياة القاسية وهذه العائلة.

وبالتالي يرصد الفيلم حالة الفقد والنكران بداية للوصول إلى تفكك العائلة، ثم ترميم جراح البطلة عبر تقبلها لفكرة الرحيل، ولو بعد حين، واقتناعها أن عدم نسيان الأشخاص يبقيهم أحياء بيننا، أما شقيقها فلم يحتمل العبء وانهار ليسقط في براثن الحياة السيئة.

يحمل الفيلم رسالة مفادها أن من يعيش في ذاكرتنا من المستحيل أن يرحل عنا، وضمن هذا الإطار تتحدث المخرجة كوثر معراوي عن كيفية ملامستها سينمائياً للحالة الإنسانية التي يطرحها الفيلم، تقول: «عولجت حالة الفقد من خلال استحضار الذكريات الجميلة، التي تسبب غصة ووجعاً لا يفارق ملامح وتصرفات الشخصية الرئيسية وبقية الشخصيات، وتأثير الفقد على حياتهم من خلال اختزال الذاكرة في الماضي مع الحاضر، وتباين الحالات النفسية للشخصيات في تألقها فيما مضى وانطفاؤها فيما بعد، لنرى أن كل ما نفقده أو نخسره في الحياة مهما عظمت أهميته أو قلّت، فهو يغير فينا الكثير ويسرق منا في كل مرة بهجة من مباهج الحياة، وهذا ما نراه في الصورة السينمائية التي قدمت عبر الفيلم».

«أزمة قلبية» و«إنعاش» يحصدان الجوائز

• **الثورة – ف. م:**

فيلمان للمخرج عمرو علي، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما يحصدان الجوائز خلال ثلاثة أيام، نال فيلمه الروائي القصير «أزمة قلبية» جائزة أفضل تمثيل للغنانة إغراء ضمن المهرجان الدولي للسينما والصحراء بآسا الزاك الثالث عشر الذي أقيم في المغرب، كما حصل فيلمه الروائي متوسط الطول «إنعاش» على جائزة أفضل فيلم عربي من مهرجان العودة السينمائي الدولي.

كتب قصة وسيناريو وحوار فيلم «أزمة قلبية» هوزان عبدو وعمرو علي، والفيلم يختزل حالة إنسانية وأخلاقية تسود العلاقات الاجتماعية، من خلال حادثة ربما تكون بسيطة في شكلها الخارجي إلا أنها عميقة في مضمونها.

ويحكي عن امرأة مسنة تنتظر أفراداً من عائلتها في صباح العيد، لكن الأمور تسير في اتجاه آخر مختلف، كاشفة عن أزمة التواصل مع الآخرين، وعن جانب من جوانب تردّي العلاقات الإنسانية والاجتماعية في عصرنا.

أما فيلم «إنعاش» فهو سيناريو عمرو علي، وتجري أحداثه في مكان واحد هو المستشفى، طارحاً حكاية أخوين يقومان برعاية والدتهما المقيمة في المستشفى، ولكنهما يعيشان حياة تتصارع فيها الأهواء والمصائر والقيم الوجدانية والأخلاقية المتناقضة التي لا تلبث أن تتحول إلى شجار يؤدي إلى عواقب مؤملة.

مهرجانات

سينما المرأة

تقام الدورة 8 من المهرجان الثقافي الوطني لآداب سينما المرأة في مدينة سعيدة بالمغرب خلال الفترة الواقعة بين 26 و30 من الشهر الحالي، تحت شعار «أدب وسينما المرأة.. نتقدم معاً»، ويسعى المهرجان إلى تعزيز دور المرأة في المشهد الثقافي.

السينما للجميع

أعلنت إدارة المهرجان الدولي للسينما للجميع بتيزنيت في المغرب عن فتح باب التسجيل للمشاركة في الدورة الحادية عشرة للمهرجان التي ستقام في شهر تشرين أول القادم، وآخر موعد لإرسال طلبات المشاركة هو 30 تموز.

أيام قرطاج

تُعقد الدورة 36 من أيام قرطاج السينمائية في تونس خلال الفترة الواقعة بين 13 و20 من شهر كانون الثاني القادم، ويلتزم المهرجان بتقديم سينما عربية وأفريقية تناصر قضايا الإنسانية تجسد راهن العالم العربي والقارة الإفريقية.

«VS» فيلم

تُقام الدورة الثانية من مهرجان **«VS-FILM»** للأفلام القصيرة جداً في السويس بمصر بين 2 و6 تشرين الثاني القادم، وسيفتح باب التقديم للأفلام للمشاركة في مسابقتي المهرجان، كما ستُدرج مسابقات جديدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

هل تصطاد كرتنا عصفورين بحجر
وهـل يتفـق حسـاب الحقـل مـع حسـاب البيـدر؟

• **الثورة - يامن الجاجة:**

لا يختلف اثنان على إيجابية التأثير الذي سيخلقه رفع العقوبات الأميركية على كرة القدم السورية، ولا يختلف اثنان أيضاً على ضرورة استثمار هذا التأثير الإيجابي بصورة مثالية.

ويمثل رفع العقوبات الأميركية عن سورية، فرصة ثمينة يجب اغتنامها على أفضل وجه، لتحقيق عدة مكاسب للعبة الشعبية الأولى في البلاد، من خلال استثمار أموال كرتنا المجمدة في الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم، في مشاريع ذات فائدة مضمونة، ومستدامة على المدى المتوسط والطويل، لذلك لا بد من أن يكون لدى أصحاب القرار في رياضتنا خطة عمل واضحة، بهدف اغتنام الفرصة التي يوفرها الجو الإيجابي على خلفية رفع العقوبات.

الاستثمار المضمون

ويرى كثيرون، أن أفضل مجال لإنفاق أموال كرتنا المجمدة بعد استعادتها، هو الاستثمار في تطوير ودعم البنية التحتية لكرة القدم السورية، وإعادة تأهيل هذه البنية، لاسيما أن وجود بنية تحتية جيدة يساعد على تطوير المستوى الفني للمسابقات المحلية وللمنتخبات الوطنية، كما أنه يفتح آفاقاً واسعة في مجالات الاستثمار الرياضي، وبيع حقوق البث، واستقطاب الرعاة وزيادة المتابعة الجماهيرية.

ملف رفع الحظر

ولا يمكن بأي حال من الأحوال، تجاهل المطالب التي تنادي بالعمل على ملف رفع الحظر عن ملاعبنا، ولاسيما مع حاجة هذا الملف لميزانية ضخمة، في حال توافرت الظروف الأمنية واللوجستية المناسبة، حسب تقييم اللجان المختصة المُرسلة من الاتحادين الدولي والقاري، عندما يكون هناك خطاب رسمي من الاتحاد السوري لكرة القدم، يُطلب فيه إرسال لجان للكشف، عن إمكانية البدء برفع الحظر الجزئي عن ملاعبنا قبل أن يصبح كلياً.

عصفوران بحجر

ونظراً لحاجة ملف رفع الحظر إلى ملاعب واستادات بمواصفات نوعية، فإن تطوير وتهيئة البنية التحتية لكرة القدم السورية، سيخدم حكماً ملف رفع الحظر، في حال كان هناك توجه صادق وحقيقي للعمل على هذا الملف، دون أن يتم تأجيله، وفي حال كانت القيادة الرياضية ممثلة بوزارة الرياضة والشباب تعي ضرورة استثمار أموال كرتنا المجمدة في مجال تهيئة البنية التحتية، دون أن يكون لدى أصحاب القرار توجهات أخرى.

السؤال الأهم

ويبقى السؤال الأهم مرتكزاً على طبيعة الخطوات التي سيخطوها أصحاب القرار، ولاسيماً أن أحداً لا يستطيع الجزم بماهية توجهات السادة في وزارة الرياضة واتحاد كرة القدم الذي سيتم انتخابه، لأن حسابات الحقل (مجالات الاستثمار) قد لا تتفق مع حسابات البيدر (الميزانية المتاحة) من وجهة نظر أصحاب الحل والربط، رغم القناعة السائدة بأن ما هو متوافر سيكون كافياً لتحقيق نهضة مستدامة.

دوري السلة..
فـوز الأهلـي رجـالاً وسـيدات

• **الثورة - هرايرجوانيان:**

واصل الأهلي صدارته لدوري سلة الرجال، عن المجموعة الشمالية، بعدما حقق فوزه الثالث، في الجولة الافتتاحية لمرحلة الإياب، على حساب اليرموك (80-60) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة نادي اليرموك، وتفوّق الأهلي في الأرباع الثلاثة الأولى، فيما تقدم اليرموك في الربع الرابع، وكان الأهلي قد فاز في مباراة الذهاب (82-71).

دوري السيدات

وفي الجولة الأولى، لإياب دوري السيدات، عن المجموعة الشمالية، واصلت سيدات الأهلي سلسلة انتصاراتهن، بعدما حققن فوزهن الرابع تواليا، على حساب سيدات اليرموك، بفارق نقطة واحدة (62-61) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة نادي اليرموك.

سجلت للأهلي: سمراء كامل (20) نقطة، سوزان عبد العزيز (12)، سيدرة دهمان (10)، صونيا جامساكيان (8)، سيدرة كردي (6)، ميرال الحسن (4)، هند الجندي (2).

سجلت لليرموك: ميريلا جباريان (30) نقطة، نتالي نجاريان (14)، ليليت سركيسيان (7)، ماتيا أزغوشيان (4)، باردي كالايجيان (3)، سيلا بازارباشيان (3).

وفي صالة نادي الجلاء، جددت سيدات الجلاء فوزهن على سيدات الحرية (69-56).

سجلت للجلاء: جيسيكا دميان (17) نقطة، جيسي نظاريان (13)، ماريا الموسى (11)، أنجيلا طاشجي (9)، لاريسا شكر (7)، كريستيل ديب (4)، ميرا عجان (3)، ميريام جانجي (3)، غايل بطوق (1)، ماريتا كعدي (1).

سجلت للحرية: سوزان بكور (19) نقطة، تاليا كيالي (11)، زينة بكور (10)، هبة الله الشعبان (10)، كوليان حسو (4)، لارا أحمد (2).

وبات ترتيب فرق المجموعة الشمالية كالآتي: 1- الأهلي (8) نقاط، 2- الجلاء (7)، 3- اليرموك (5)، الحرية (4).

عبد الناصر مكيس:
الثقـة باللاعبيـن الموجوديـن كبيـرة

• **الثورة - سومر الحنيش:**

في ظل التحديات التي تواجه نادي تشرين، أعرب المدير الفني للنادي الكابتن عبد الناصر المكيس، عن رضائه النسبي عن سير المرحلة الإعدادية استعداداً لاستئناف منافسات الدوري السوري الممتاز، مؤكداً أن الفريق يسير بخطا جيدة رغم العقبات، وقال المكيس في تصريح لنادي تشرين عبر صفحته الرسمية على (فيسبوك): «مرحلة الإعداد تسير بشكل جيد، خاصة بعد انتهاء الأسبوع الأول الذي خُصص لتجميع اللاعبين، ونحن الآن نركز على تدريبات مكثفة لرفع الجاهزية البدنية والفنية».

وديات مكثفة

كشف المكيس عن خطة الفريق، لإجراء سلسلة من المباريات الودية، خلال الأسابيع المقبلة، بمعدل لقاءين أسبوعياً، لضمان الوصول إلى الحالة المثالية المطلوبة قبل عودة الدوري، لكنه لم يخفِ صعوبة المهمة، في ظل ابتعاد نجوم أساسيين، مثل: محمد مالطا، وزاهر ميداني، وعدد آخر من اللاعبين، الذين شكلوا نواة الفريق سابقاً، بالإضافة إلى النقص في بعض المراكز. وأضاف: «حاولنا تعويض الغيابات بالاعتماد على بعض اللاعبين مثل: محمد كروما، وعبد الله تتان، وعماد الحميد، إلى جانب دمج مجموعة من لاعبي الفريق الأولمبي، الذين سيشكلون إضافة جيدة للفريق».

التعاقدات غير متاحة

وعن أهداف الفريق لهذا الموسم، أوضح المكيس أن الظروف الاستثنائية التي يمر بها النادي، جعلت من الصعب التعاقد مع لاعبين جدد، قائلاً: «قررنا الاعتماد على اللاعبين الموجودين، ولدينا ثقة كبيرة بقدراتهم، وسنعمل على تقديم أفضل ما لدينا، والسعي للتواجد بين المراكز المتقدمة».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

برشلونة يحتفل بلقب الليغا بالهزيمة

• **الثورة – فخر الصاحب:**

نغّص فياريال على جماهير برشلونة ونجومه، فرحة الاحتفال بلقب الليغا الثامن والعشرين، حين هزمه بثلاثة أهداف لهدفين ، في الجولة قبل الختامية من الدوري الإسباني، والأخيرة للبرشا أمام جماهيره في الليغا هذا الموسم، الغواصات الصفراء بهذا الانتصار، حجزت المقعد الخامس والأخير للإسبان في دوري الأبطال للموسم المقبل، سجل للبلوغرانا لامين يامال وفيرمين لوبيز، ولفياريال أيوزي بيريز وكوميسانا وبوشانان.

وعاد ريال مدريد، بثلاث نقاط من ملعب سانشيز بيزخوان، بتغلبه على إشبيلية، الذي لعب منقوصاً من لاعبين طوال مراحل اللقاء، بهدفين نظيفين، سجلهما مبابي (الذي وصل لهدفه التاسع والعشرين في صدارة الهدافين) وجود بيلنغهام، الملكي بهذا الفوز قلّص الفارق مع البطل برشلونة إلى أربع نقاط قبل جولة من ختام الليغا.

واستعاد أتلتيكو مدريد (الثالث) شيئاً من بريقه، بفوز عريض على ريال بيتيس، بأربعة أهداف لهدف، في مباراة تألق فيها الأرجنتيني ألفاريز بتسجيله هدفين، وسجل الهدفين الآخرين نورماند وكوريا، وللضيف الخاسر فورنالس.

وفي نتائج باقي اللقاءات، انهزم سيلتا فيغو أمام رايو فاليكانو (1-2) ولاس بالماس أمام ليغانيس (1-2) ومايوركا أمام خيتافي (1-2) وتغلب أوساسونا على إسبانيول (2-0) وريال سوسيداد على جيرونا (3-2) وخسر بلد الوليد أمام ألافيس (0-1) وفالنسيا أمام أتلتيك بلباو (0-1).

آرســـنال يتمسك بوصافة البريميرليغ

• **الثورة – ف .ص:**

حسم الغانرز موقعة ملعب الإمارات، بتغلبه على ملاحقه المباشر، ومنافسه على وصافة البريميرليغ، نيوكاسل يونايتد، بهدف وحيد جاء بتوقيع ديكلان رايس في الدقيقة (55) رغم أن الضيوف كانوا الطرف الأفضل في أغلب مراحل اللقاء، لكن غياب هداف الفريق إيزاك، بدا أثره واضحاً، بهذا الانتصار رفع المدفعجية رصيدهم للنقطة (71) بفارق خمس نقاط عن نيوكاسل (الثالث) وباتوا بحاجة لنقطة واحدة في جولة الختام، لضمان المركز الثاني على لائحة الترتيب.

واستعاد نوتنغهام فوريست (السابع) نغمة الفوز من جديد، ليحيي آماله لمشاركة أوروبية الموسم المقبل، بتغلبه على مستضيفه ويستهام يونايتد بهدفين لهدف، سجل للفريق اللندني بوين، وللفائز مورغان جيبس وميلنكوفيتش.

وودّع هداف الثعالب، جيمي فاردي، جماهير فريقه ليستر سيتر، حين بصم على هدف فريقه الأول، في مرمى مرافقه بالهبوط للتشامبيونشيب، إيبسويتش تاون، قبل أن يضيف زميله كيسي الهدف الثاني.

وفي باقي النتائج المسجلة للجولة السابعة والثلاثين، تغلب إيفرتون على ساوثهامبتون (2-0) وفولهام على برينتفورد (2-3).

لازيـــو يُقرّب نابولي من لقب الكالتشيو

• **الثورة – ف. ص:**

قرّب المخضرم الإسباني بيدرو، نابولي من لقب السكوديتو، حين سجل هدفي التعادل لفريقه لازيو (سادس الترتيب) في مرمى أصحاب الأرض إنتر ميلانو (الثاني)، الذين باتوا على أبواب فقدان لقب السيرا A، بعد تخلفهم عن المتصدر نابولي بنقطة، والذي بات مصير اللقب بين يديه، إن حقق الفوز على أرضه، في جولة الختام أمام كالياري، فسيتوّج باللقب الذي كان بإمكانه أن يكون أقرب له أمس، لولا تعادله السلبي أمام مضيفه بارما، هدفا الإنتر سجلهما كل من دومفريس وبيسييك.

وحسم روما (الخامس) قمة الأولمبيكو، حين هزم عزيز القوم إي سي ميلان (التاسع) بأسوأ مواسمه، حيث خرج خالي الوفاض هذا الموسم، بثلاثة أهداف لهدف، سجل أهداف الذئاب الثلاثة مانشيني وباريديس وكريستانتي، وللروزينيري جواو فيليكس.

وفي باقي نتائج الجولة، تغلب جوفنتوس (الرابع) على أودينيزي (2-0) وكالياري على فينيسيا (3-0) وفيورنتينا على بولونيا (3-2) وليتشي على تورينو (1-0) وإمبولي على مونزا (3-1) وتعادل هيلاس فيرونا وكومو (1-1) وخسر جنوى أمام أتلانتا (2-3).

العـــدد 17848
الاثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

غلطـة ســـراي بطـــلاً لتركيـــا

• **الثورة – فخر الصاحب:**

تـوّج غلطـة سـراي، بلقـب الـدوري التركـي لكـرة القـدم، للمـرة الثالثـة تواليـاً، والـ (25) في تاريخـه، بعدمـا نجـح بحسـم اللقـب، قبـل جولتيـن مـن ختـام الـدوري التركـي، بفـوزه على قيصـري سـبور بثلاثـة أهـداف دون رد، تنـاوب على تسـجيلها أوسـيمين ويلمـاز وموسـليرا، ليرفـع فـارق النقـاط مـع ملاحقـه فنربخشـه إلـى ثمانـي نقـاط، وليكتفـي الأخيـر ومدربـه جوزيـه مورينيـو بالمركـز الثانـي، للموسـم الرابـع على التوالـي، إذ لـم ينفعـه فـوزه أمـس على أيـوب سـبور بهدفيـن لهـدف، بتأجيـل تتويـج غريمـه الأزلـي، سـجل للفائـز يوسـف النصيـري ودزيكـو، وللخاسـر ميـراس.

وعـزز سامسـون سـبور مركـزه (الثالـث) المؤهـل للـدوري الأوروبـي، بتغلبـه على سيفاسـبور بهـدف، واكتفـى بشـكتاش (الرابـع) بنقطـة التعـادل مـع مضيفـه ألانيـا سـبور بهـدف لهـدف، أمـا اسـطنبول باشـاك شـهير (الخامـس) فتغلـب على مضيفـه قاسـم باشـا بثلاثـة أهـداف لهدفيـن.

آيندهوفن يتوّج بلقب الدوري الهولندي

• **الثورة – ف . ص:**

تـوّج آيندهوفـن، بلقـب الـدوري الهولنـدي لكـرة القـدم، للمـرة الثانيـة تواليـاً، والـ (26) في تاريخـه بفـوزه على مضيفـه سـبارتا روتـردام (3–1) في المرحلـة الأخيـرة مـن الـدوري الهولنـدي الممتـاز، واصـلاً للنقطـة (79) بفـارق نقطـة عـن زعيـم المسـابقة أجاكـس أمسـتردام، أهـداف اللقـاء سـجلها للبطـل آيندهوفـن بيريسـتش ولـوك دي يونـغ ومالـك تيرمـان، ولأصحـاب الأرض زيخييـل.

ولـم ينفـع أجاكـس فـوزه على تفينتـي (السـادس) بهـدفي هندرسـون وفيغوريسـت، فبقـي في وصافـة الترتيـب، وختـم فاينـورد (الثالـث) الموسـم بخسـارة مفاجئـة أمـام مضيفـه هيرنفيـن (التاسـع) بهدفيـن، وبقـي أوتريخـت (رابعـاً) رغـم تعادلـه السـلبي خـارج قواعـده أمـام فورتونـا سـيتارد، وألكمـار (خامسـاً) بتعادلـه أيضـاً مـع ضيفـه ألميـر سـيتي (1–1).

الفـــورمولا «1».. فيرســـتابن يتـوّج في رومانيـــا

• **الثورة – هرايـر جوانيان:**

أحـرز الهولنـدي ماكـس فيرسـتابن، بطـل العالـم في الأعـوام الأربعـة الماضيـة، المركـز الأول في جائـزة إيميليـا – رومانيـا الكبـرى، وذلـك في السـباق الرقـم (400) لفريقـه ريـد بُـل في الجولـة السـابعة مـن بطولـة العالـم للفورمـولا 1.

وتفـوق فيرسـتابن على سـائقي ماكلارين البريطانـي لانـدو نوريـس، والأسـترالي أوسـكار بياسـتري، متصـدر ترتيـب السـائقين الـذي خسـر أفضليـة انطلاقـه مـن المركـز الأول لصالـح الهولنـدي، وحـل البريطانـي لويـس هاميلتـون، بطـل العالـم سـبع مـرات، رابعـاً في أول سـباق لـه مـع فيـراري على أرضـه وأمـام جماهيـره.

وحافـظ بياسـتري على صـدارة السـائقين رافعـاً رصيـده إلـى (146) نقطـة، بفـارق (13) نقطـة عـن زميلـه نوريـس، فيمـا يحتـل فيرسـتابن المركـز الثالـث برصيـد (124) نقطـة، كمـا عـزز ماكلارين رصيـده في المركـز الأول للصانعيـن مـع (279) نقطـة، أمـام كل مـن مرسـيدس (147) وريـد بُـل (131) وفيـراري (114).

ألكـــاراز يهـــزم ســـينر ويتـــوّج بطـلاً لرومـــا

• **الثورة – هـ . ج:**

تـوّج الإسـباني كارلـوس ألـكاراز، المصنـف ثالثـاً عالميـاً، بلقـب دورة رومـا لماسـترز الألـف نقطـة، في التنـس على الملاعـب الترابيـة، بفـوزه على الإيطالـي يانيـك سـينر الأول (7–6 و 6–1) في المبـاراة النهائيـة أمـام (10800) متفـرج في رومـا.

وحقـق ألـكاراز، الـذي صعـد إلـى المركـز الثانـي عالميـاً خلـف سـينر في التصنيـف العالمـي، لقبـه الثالـث هـذا الموسـم، موجهـاً إنـذاراً لمنافسـيه، قبـل انطـلاق بطولـة رولان غـاروس الفرنسـية، ثانـي البطـولات الأربـع الكبـرى.

وأكـد ألـكاراز أنـه بالفعـل أفضـل لاعـب في الوقـت الحالـي على الملاعـب الترابيـة، إذ فـاز اللاعـب البالـغ مـن العمـر (22) عامـاً، بلقبـه الثانـي على هـذه الملاعـب، بعـد مونتـي كارلـو، ولديـه (16) انتصـاراً مقابـل هزيمـة واحـدة فقـط، كانـت في المبـاراة النهائيـة لـدورة برشـلونة، كمـا هـو اللقـب التاسـع عشـر لألـكاراز في مسـيرته الاحترافيـة.

الثورة
AI-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
21 ذو القعدة 1446 هـ
19 أيار 2025 م
العدد 17848

ألين جوفروا نصري.. 90 عاماً وشغف لا ينقطع

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

لم تثنِ التشكيلية ألين جوفروا نصري سنوات العمر البالغة تسعة عقود ونصف العقد عن متابعة شغفها بالرسم، فكثيراً ما حملت ريشتها وألوانها والقماش الخام المثبت على إطار خشبي لتمارس شغف موهبة تغلغلت في أعماق نفسها الشفّافة، إذ عرضت 58 لوحةً فنيةً انتقتها من بين مجموعة الأعمال المُخزّنة في منزلها، تضمّنت الفترة الزمنية المتراوحة من خمسينيات القرن الماضي وحتى العام الحالي، علقتها على جدران صالة زوايا بدمشق.

التشكيلية نصري ذكرت أنَّ الرسم لم يستهوها منذ الصغر لكنَّ كرهها لمادة الرياضيات وجاذبية سحر الألوان جعلاها تختصُّ في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة «ألبا» في بيروت لمدة ثلاث سنوات، ثم أتبعتها بعام دراسي في إيطاليا لأنَّ كلية الفنون في اللاذقية لم تكن أنشئت بعد.

كما أشارت إلى أنَّها كثيراً ما توجَّهت إلى أزقَّة وحارات اللاذقية العتيقة، حاملةً ما يلزمها لتمارس شغفها بالرسم، وتنقل الواقع من الأوابد التاريخية الأثرية للبيوت والقلاع وشاطئ اللاذقية والمدينة الجميلة بجبالها وسهولها، متلقيةً دعماً لا محدوداً من زوجها ووالدته، ما دفعها لإنجاز عدد كبير من اللوحات، كذلك لفتت إلى أنَّها لا تزال تحمل في قرارة نفسها اندفاعاً لمتابعة عملها وإنجاز لوحاتها.

بدوره الناقد سعد القاسم نوَّه بأنَّ المعرض يُعتبر مسيرة ذاتية للتشكيلية ألين لتقديم أعمال مختلفة عبر أعوام زمنية: تاريخية وجغرافية، لكن ما يربطها بلوحاتها تلك الحساسية العالية الظاهرة من خلال التعامل والشفافية الجميلة المثيرة مشاعر مختلطة لدى المتلقي أثناء مشاهدته نتفاً من منطقة كسب أو مرفأ اللاذقية بصورة مختلفة عن الواقع الحالي، فاللوحات انطباعية تعبيرية تستحضر الصور القديمة للأماكن قبل تخريبها وتعرُّضها للغزو العمراني لتشكِّل صورة توثيقية لها، وتجعل الجمهور يشعر بحنين ودفء الماضي.

كما أكَّد الناقد سعد على أنَّها تغوص في البيوت الحجرية الجميلة وقرميد السطوح، والخضرة الواسعة وتبدو أنَّها واحة داخل الجبال، وينسحب ذلك كله على الطبيعة الصامتة والبورتريهات لتثبت أهميتها كونها تحكي تاريخاً من وجهة نظر حساسيتها ليبقى الوقت لديها براعة وعفوية مهمة.

«المخطط الفينيقي» منافساً في كان

• **الثورة:**

ينافس فيلم «المخطط الفينيقي» ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الـ 78، وهو كوميديا سوداء من إنتاج وكتابة وإخراج ويس أندرسون، ومقتبس من قصة ابتكرها مع رومان كوبولا. ومن المقرر عرضه في الصالات السينمائية العالمية نهاية الشهر الحالي.

ويضم عدداً من النجوم، منهم: سكارليت جوهانسون، جيفري رايت، بنديكت كومبرباتش وتوم هانكس، ريز أحمد، مايكل سيرا. يحكي الفيلم قصة رجل أعمال أوروبي واسع النفوذ يدعى «ززا كوردا»، يؤدي دوره النجم بينيسيو ديل تورو، والذي يقرر تعيين وريث لمؤسسته بعد نجاته من محاولة اغتيال، لتكون المفاجأة في اختياره لابنته الوحيدة، الراهبة «ليزل»، والتي تجسد دورها الممثلة الشابة ميا ثريبلتون.

«الصواعق» رقم واحد في الصالات

• **الثورة:**

أعلن رسمياً عن تخطي فيلم «الصواعق **Thunderbolts**» حاجز الـ 320 مليون دولار في شباك التذاكر حول العالم، محققاً نجاحاً كبيراً، ليصبح الفيلم رقم واحد في الصالات لأسبوعين متتاليين.

يعتبر الفيلم رقم 36 في عالم المارفل السينمائي، وهو من إخراج جايك شراير، وكتابة جوانا كالو وإريك بيرسون ولي سونغ جين، يؤدي شخصياته كل من الممثلين: فلورنس بيو، سيباستيان ستان، ديفيد هاربور، وايت راسل، أولغا كوريلينكو، لويس بولمان، جيرالدين فيسواناثان، كريس باور، وينديل إدوارد بيرس، هانا جون كامين، جوليا لويس دريفوس. بعد أن وجدوا أنفسهم محاصرين في فخّ الموت، يجب على فريق غير تقليدي من الأبطال المضادين الانطلاق في مهمة خطيرة ستجبرهم على مواجهة أظلم زوايا ماضيهم.

الثورة
AI-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة
فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448
هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219